﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

الدور التربوي لخطبة الجمعة في مواجهة بعض القضايا المعاصرة في المجتمع الإسلامي

إعداد

د/ عبد الفتاح أحمد شحاتة أحمد

أستاذ التربية الإسلامية المساعد بقسم التربية الإسلامية

كلية التربية– جامعة الأزهر– بالقاهرة.

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية ـ العدد السادس والسبعون ـ أغسطس ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

خلاصة البحث:

هدفت الدراسة إلى إظهار الدور التربوي لخطبة الجمعة في مواجهة بعض القضايا المعاصرة في المجتمع الإسلامي، كذلك هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية خطبة الجمعة ومواصفاتها وواقعها وآليات تطويرها، واستخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف إلى مفاهيم الدور التربوي لخطبة الجمعة، إضافة إلى التعرف على واقع خطبة الجمعة، وآليات تطويرها، كما استخدم الباحث أسلوب التحليل الإحصائي للتعرف على مدى توافر الدور التربوي لخطبة الجمعة في مواجهة بعض قضايا المجتمع الإسلامي المعاصر، من خلال استبانة موزعة على أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة، وكلية الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر بالقاهرة، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن درجة الاستجابة على مجمل المحاور (ضعيفة) من وجهة نظر عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الكلية (تربية- دعوة)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، وكانت الفروق لصالح دعوة، ومن النتائج أيضاً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير ممارسة الخطابة (يمارس الخطابة- لا يمارس الخطابة)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، وكانت الفروق لصالح يمارس الخطابة، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، لصالح أستاذ.

الكلمات المفتاحية: الدور التربوي- خطبة الجمعة- القضايا المعاصرة في المجتمع الإسلامي.

Abstract:

The study aimed to reveal the educational role of Friday sermon in facing some contemporaryissues in the Islamic society. The study also aimed to clarify the importance, characteristics, reality and mechanisms of improvementof Friday sermon. The researcher used the descriptive analytical method to identify the concepts of the educational role of Friday sermon, in addition to disclosing the reality of Friday sermon, and the mechanisms of improvement thereof. The researcher also used the method of statistical analysis to identify the extent of the availability of the educational role of Friday sermon in facing some issues of contemporary Islamic society, using a questionnaire distributed to the faculty members of the Faculty of Education for Boys at Al-Azhar University in Cairo, and the Islamic Call College at Al-Azhar University in Cairo.

The most important findings were that: the degree of response to the overall axes was (weak) from the point of view of the study sample. The study reached that there were statistically significant differences between the responses of the sample members attributed to the college variable (Education –Islamic Call), for the total questionnaire, in favor of Islamic Call College. Moreover, there were statistically significant differences between the responses of the sample members attributed to the variable of practicing rhetoric (practicing rhetoric–not practicing rhetoric), for the total questionnaire, in favor of practicing rhetoric. Further, there were statistically significant differences between the responses of the sample members attributed to the variable of academic degree (professor –assistant professor - teacher), for the total questionnaire, in favor of professor.

Key Words: educational role - Friday sermon - contemporary issues in the Islamic society.

مقدمة البحث:

لقد أصبحت الخطابة وسيلة بارزة من وسائل الاتصال بالجماهير، تلك العملية التي لم تعد مجرد نشاط إنساني ولكنها تحولت بعد ذلك لتصبح عملية اجتماعية، تتسم بالتدفق والاستمرار، تضم أنساقاً متعددة من العمليات السلوكية والنفسية، وترتبط في جوانب كثيرة منها بتقنيات العصر ومخترعاته، كما تظهر أهمية عملية الاتصال للفرد في حاجته إلى المعلومات والمعارف الخاصة بالقضايا اليومية التي تفيده في اتخاذ قراراته والخروج بأحكام صائبة تدعم ما يؤمن به من أفكار وقيم ومعتقدات(الحوفي، أحمد محمد، ٢٠٠٣م، ص٦).

وهذا يعني أن الخطابة تساعد على نقل الأفكار والمعلومات والإقناع بها والاستمالة إليها، وإيصال الدعوات وإدراك الغايات، وتحسين وتغيير صورة الواقع، ووسيلة بارزة ومباشرة للتواصل الجماهيري، كما أن تأثير الخطابة يكون الأسرع نفوذاً إلى القلوب والأكثر إيقاظاً للمشاعر والنفوس، وهذا ما يمكن الاستفادة به في المجال التربوي، حيث الحاجة إلى البناء والتحسين والتغيير(عمر، منصور محمود أبو العدب، ٢٠١٢م، ص٥).

ولقد أرسى الإسلام دعائم شتى لإيجاد مجتمع متناغم لا يبغي فيه أحد على أحد ولا يطغى فيه فكر على فكر، ولا يستبد فيه ذو رأي برأيه، إلا بالحق والميزان، وعلى رأس تلك الدعائم الدعوة إلى الحوار المجتمعي والانطلاق من نقطة بدء متفق عليها، حتى مع المخالفين في الملة قال تعالى: "قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ" (آل عمران: ٦٤)، ومن أجل هذا الحوار المجتمعي على المستوى الداخلي للأمة، هذه المرة فرض الله الجمعة، وكانت الخطبة والجماعة من أهم أركانها، بل إن الجماعة فرض كفاية في غيرها من الصلوات، وهي فيها فرض عين، لا تسقط إلا عن المسافر أو المرأة أو العبد(كما في المذهب الشافعي وغيره)، لذلك فخطبة الجمعة مؤتمر أسبوعي تطرح فيه قضايا المجتمع، ثم تعرض على ثوابت الشرع وموازينه، لتستنبط الحلول والأدوية الناجعة- فهي بذلك صورة مصغرة لمؤتمر الحج السنوي- بالإضافة إلى شحن الحضور بطاقة إيمانية تسيرهم إلى الجمعة المقبلة(عامر، عامر أحمد علي، ٢٠١١م، ص٢٧).

ولخطبة الجمعة دور فعال في تربية أبناء الأمة الإسلامية تربية صحيحة من خلال ما تحتويه من مضمون ورسالة قائمة على القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وآثار الصحابة والتابعين، وذلك إذا استطاع خطيب الجمعة أن يستخدم هذه التوجيهات وتلك الآثار.

إن الخطاب المنبري من أبلغ وسائل الإعلام والتوجيه تأثيراً في المجتمعات الإسلامية، سواء لغرض تحقيق التواصل بين المسلمين ومبادئ دينهم العظيم، أو لغرض معالجة الواقع المعاش ومناقشة سبل النهوض، أو لغرض إيجاد التوجهات الشعبية والتأسيس للقناعات العامة تجاه ما يدور في المنطقة والعالم، ويجب عدم التجاهل لما يتمتع به المنبر من قدسية دينية توفر له الضمانة اللازمة للتأثير في نفوس السامعين وسلوكهم، وهو ما يؤكد أهمية المنبر في تنمية وتدعيم القيم الدينية والشعائر الإسلامية في نفوس المسلمين(الشاعر، ناصر الدين، ٢٠٠٨م، ص٩٥٢).

ومن خلال الاطلاع على الأدبيات السابقة لموضوع البحث، وجد الباحث بعضاً من هذه الدراسات التي اهتمت بخطبة الجمعة، ومن هذه الدراسات دراسة(العوفي، عبد الرحمن بن راجي بن رجا، ١٩٨٤م) والتي اهتمت بخطبة الجمعة بين الواجب والواقع، وفيه تعرض الباحث إلى مفهوم الخطابة في الإسلام وأنواعها، والخطبة في صدر الإسلام الأولى، والخطبة في العصر الحاضر، كما تعرض الباحث إلى معنى الخطبة وحكمها وأهميتها في المجتمع، وأركانه وسننها وسماتها، ونماذج لأشهر خطباء الجمعة ثم اختتم الباحث حديثه بعرض ما ينبغي أن تكون عليه خطبة الجمعة.

وهدفت دراسة(محمد، محمد عبد الكريم أحمد، ١٩٩١م) إلى بيان الفاعلية التربوية لخطبة الجمعة من وجهة نظر المصلين وتقديم التوصيات المناسبة من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: ما الخصائص التي ينبغي أن تتوافر في خطبة الجمعة، وهل تتوافر هذه الخصائص في خطبة الجمعة، وهل يختلف تقدير المصلين لخطبة الجمعة باختلاف أعمارهم ومؤهلاتهم العلمية، ومؤهلات الخطباء العلمية؟، وتكون مجتمع الدراسة من مصلى الجمعة في مسجد لواء جرس والبالغ عددهم(٨١٠٠) مصل تقريباً أما عينة الدراسة فكانت (١٢٨٣) مصل ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات المصلين للفاعلية التربوية لخطبة الجمعة على المجالات الثلاثة مجتمعة، أو على كل مجال بشكل منفصل تعزى لمتغير أعمار المصلين أو مستوياتهم التعليمية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات المصلين للفاعلية التربوية لخطبة الجمعة على الفقرات المتعلقة بالمجال الثاني(

شخص الخطيب)، والفقرات المتعلقة بالمجال الثالث(أسلوب الخطيب) تعزى إلى مؤهلات الخطباء العلمية

واهتمت دراسة (الشطي، بسام حضر، ٢٠٠١م) بالمنهج الأمثل لخطب الجمعة، ووضحت الدراسة علاقة الخطابة بالدعوة الإسلامية، وأركان علم الخطابة، وصفات الخطيب الذاتية، وآداب الخطيب في الإقناع، وطرق تحسين الخطابة، وكيفية إعداد الخطبة، وطرق تحضير الخطبة، وعرض محتويات الخطبة، وأقسام الخطبة وأهدافها، وأهميتها، وأركانها، وعرض هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الخطابة، والفرق بين الخطبة والمحاضرة.

وناقشت دراسة(الشاعر، ناصر الدين، ٢٠٠٨م) الخطاب الديني الذي تقدمه خطبة الجمعة مستقصياً المواصفات الأساسية للخطبة، كما وردت في المصادر الإسلامية، مقدمة لتحديد العناصر الجوهرية لنجاح الخطاب الديني في ظل التغيرات والأحداث التي عصفت بالمنطقة والعالم، وعلى ضوء التطورات الهائلة التي جعلت العالم قرية كونية مكشوفة الفضاء، وهو ما يحتم على الخطيب أن يكون أهلاً للمسئولية مثقفاً وغير معزول عما يجري في موطنه وفي العالم، وغير عاجز عن استخدام لغة العصر وأدواته حتى يمتلك القدرة على التأثير والتغيير والإسهام في تحقيق شروط النهضة والتقدم، وبالتأكيد فإن الدراسة تعالج الواقع الحالي للخطباء بهدف تقييم هذا الواقع ووضع المقترحات العملية للنهوض بالخطاب الديني المنبري وتحديد أولوياته خاصة في ظل التفرق والتشرذم الداخلي، وفي ظل حالة التخلف الحضاري الذي تعاني منه بلاد المسلمين في وقت يشهد فيه العالم بنهضة واسعة متعددة الأوجه.

وتعرضت دراسة(الحسناوي، أحمد هاشم جواد، ٢٠٠٩م) إلى الأبعاد الاجتماعية والسياسية لصلاة الجمعة في وسط وجنوب العراق، وقد عرض الباحث في بحثه لمحة عن صلاة الجمعة وأهم التجارب التي حدثت في وسط وجنوب العراق، وأسباب عدم إقامة صلاة الجمعة، وتوصل الباحث إلى أن الأبعاد الاجتماعية لصلاة الجمعة تتمثل في: العمل الجماعي والتطوعي، والتعبئة الإيمانية، ومعالجة الأوضاع الفاسدة، كما توصلت الدراسة إلى أن الأبعاد السياسية لصلاة الجمعة تتمثل: في نشر الوعي السياسي، والتعبئة النفسية والمعنوية، والتعبير عن حاجات المجتمع ومعاناته، وتنمية الوعي الوطني، وكشف المخططات في العراق والخليج العربي.

وهدفت دراسة(الحموري، أحمد عبد الله ٢٠١١م) التعرف على المعايير التربوية المتضمنة في خطب النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الجمعة، والمعايير التربوية المتضمنة في خطب الجمعة في مساجد الأردن، والتعرف على التزام الخطباء في الأردن بالمعايير التربوية المتضمنة في خطب النبي صلى الله عليه وسلم ، بالإضافة لمعرفة أسباب اختيار المساجد في الأردن للمعايير التربوية من خطب الجمعة للنبي صلى الله عليه وسلم، ولتحقيق هدف الدراسة عمد الباحث على استنباط المعايير التربوية من خطب الجمعة للنبي صلى الله عليه وسلم ، ومن خطب الجمعة في الأردن من عينة الدراسة، ومن ثم مقارنة معايير الخطباء بالمعايير المستنبطة من خطب النبي صلى الله عليه وسلم بطريقة التحليل المقارن للمحتوى، ولقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤) خطبة موزعة على محافظات المملكة الأردنية الهاشمية بواقع خطبتين من كل محافظة، ولقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن درجة الالتزام للخطباء كانت متوسطة لجميع مجالات الدراسة، وأوصى الباحث من خلال نتائج الدراسة بتكثيف الدورات الوعظية لخطباء المساجد التي تقوم بها وزارة الأوقاف في الأردن، ليصبحوا قادرين على أداء الخطبة بشكل فعال يتناسب مع واقع وفلسفة المجتمع وتحديات العصر وتساهم في النهوض وتحسين أدائهم لخطبة الجمعة.

واهتمت دراسة (النجار، كمال سالم خليل، ٢٠١١م) بالتعرف على الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر طلبة الجامعة من خلال الإجابة على السؤال الرئيس للدراسة والذي نصه: ما درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة بمحافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف إلى مفاهيم الدعوة والداعية والسمات المميزة للداعية المسلم، إضافة إلى التعرف على سبل وأساليب وميادين ومعوقات العمل الدعوي، كما استخدم الباحث أسلوب التحليل الإحصائي للتعرف على درجة ممارسة الدعاة لدورهم التربوي من خلال استبانة موزعة على طلاب الجامعة الإسلامية والأقصى تمثلت في (٤٠٠) استبانة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: حصلت جميع فقرات الاستبانة على تقديرات متوسطة لدى عينة الدراسة، وأسفرت النتائج أيضاً إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة تعزى إلى الجامعة ومستوى التحصيل ومكان الإقامة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه الدورات تعزى إلى التخصص لصالح أفراد العينة من تخصص علوم شرعية.

أسئلة البحث:

ما الدور التربوي لخطبة الجمعة في مواجهة بعض القضايا المعاصرة في المجتمع الإسلامي؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية.

١- ما أهمية خطبة الجمعة وما مواصفاتها؟

٢- ما واقع خطبة الجمعة في المجتمع الإسلامي ؟

٣- ما آليات تطوير خطبة الجمعة في العصر الحديث؟

٤- ما الدور التربوي لخطبة الجمعة في مواجهة القضايا العقدية والخلقية والعلمية والاجتماعية؟

أهداف البحث:

١- التعرف على أهمية خطبة الجمعة ومواصفاتها الناجحة.

٢- التعرف على واقع خطبة الجمعة في المجتمع الإسلامي .

٣- التعرف على آليات تطوير خطبة الجمعة في العصر الحديث.

٤- التعرف على الدور التربوي لخطبة الجمعة في مواجهة القضايا العقدية والخلقية والعلمية والاجتماعية.

أهمية البحث:

١- يستمد هذا البحث أهميته من خلال حاجة العمل الدعوي لمثل هذه البحوث للتعرف على أهمية خطبة الجمعة ومواصفاتها الجيدة.

٢- قد تساعد هذه الدراسة المسئولين على تطوير وتجديد الخطاب الديني في تقديم آليات لتطوير الخطاب المنبري.

٣- توفر دراسة بحثية يستفيد منها طلاب جامعة الأزهر والباحثون من طلاب التربية الإسلامية.

مصطلحات البحث:

الدور التربوي:

يعرف الدور في اللغة اسم لفعل ثلاثي بمعنى طاف، يقال دار حول البيت دوراناً أي: طاف به(المقري، أحمد بن محمد بن علي،ج١، د.ت، ص٢٠٢)، ويعرف في الاصطلاح بأنه:

مجموعة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع من هيئاته وأفراده ممن يشغلون أوضاعاً معينة في مواقف معينة (خطاب، محمد صالح، ١٩٩٥م، ص١٢٩).

ويعرف الباحث الدور التربوي إجرائياً بأنه: مجموع الإسهامات التربوية المتوقعة من خطبة الجمعة في مواجهة بعض قضايا المجتمع الإسلامي المعاصر.

القضايا المعاصرة في المجتمع الإسلامي:

يعرف الباحث إجرائياً مفهوم " القضايا المعاصرة في المجتمع الإسلامي" بأنه تلك القضايا التي تطرح وتعرض على الساحة العربية والإسلامية في الجوانب العقدية والخلقية والعلمية والاجتماعية والتي تمس حياة الإنسان المسلم.

منهج البحث:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمعرفة الدور التربوي لخطبة الجمعة في مواجهة بعض القضايا المعاصرة في المجتمع الإسلامي من وجهة نظر عينة الدراسة.

محددات البحث:

الحد البشري:شمل مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس من كليتي التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة، وكلية الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر بالقاهرة.

الحد الزمني:طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: أهمية خطبة الجمعة ومواصفاتها:

إن للمنبر في الإسلام دوراً كبيراً وأهمية بالغة، فخطبة الجمعة كانت محوراً أساسياً في الدعوة الإسلامية، إذ أنها تعد واجباً شرعياً للمسلمين لحضورها والاهتمام بشروطها التي نص عليها الشرع الحنيف، لهذا اهتم الإسلام بخطبة الجمعة اهتماماً بالغاً من حيث كونها مؤتمراً أسبوعياً لجميع المسلمين، ففي سورة الجمعة كان النداء الرباني في الحض على حضور صلاة وخطبة الجمعة، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ" (الجمعة:٩-١١)، ولقد زخرت السنة النبوية بالعديد من التوجيهات والتزام النظام واغتنام الأجر في خطبة الجمعة والتعظيم من شأنها(أبو زهرة، محمد، ١٩٨٠، ص٤٣)، وجاء عن

أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: "من اغتسل يوم الجمعة غسلاً لجنابة، ثم راح، فكأنما قرب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية، فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة ، فكأنما قرب كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة، فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة،فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر"(مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، ج٢، د.ت، رقم ٨٥٠، ص ٥٨٢).

ولقد لعبت خطبة الجمعة دوراً كبيراً في المسيرة الإسلامية الطويلة، فمن خلال هذا المنبر الإسلامي الذي انتشر في ديار الإسلام طرحت مفاهيم العقيدة وتعاليم الشريعة، وسير الأنبياء والصالحين والمجاهدين، ومن خلال هذا المنبر عولجت المشكلات التي كانت تستجد في كل عصر ومصر، وطرحت الحلول المناسبة، ومن خلال هذا المنبر الأسبوعي الذي لا يتخلف، استطاع الخطباء البارعون الصادقون أن يبعثوا في النفوس روح الجهاد ضد الغزاة والمارقين الذين عانت الأمة معهم عبر تاريخها الكثير، ومن خلال هذا المنبر الدعوي المؤثر استقبل المسجد أفواجاً من التائبين الذين بدءوا رحلة التزامهم من صلاة الجمعة(الحموري، أحمد عبد الله، ٢٠١١م، ص٣).

وللجمعة دور بارز في شحذ الهمم وتعبئة النفوس بالإيمان والعقيدة الصالحة والثابتة المستمدة على أسس الإسلام كما أن صلاة الجمعة وخطبتها وقفة مع الذات في بعديه الفردي والاجتماعي، فهي تربط الإنسان المسلم بأصالته وتعمق شخصيته الرسالية، ومن جانب آخر فإنها تشد الجماعة المسلمة إلى قضاياها، كما أنها بمثابة الإعلان الأسبوعي عن التعبئة الإيمانية والنفسية نحو الذات والانطلاق من جديد حتى يكون المجتمع الإسلامي حاضراً بكل وجوده وطاقاته في الساحة فضلاً عن أنها تساهم في التوعية والتثقيف والتضامن والتكافل الدائم في حياة المسلمين(الحسناوي، أحمد هاشم جواد، ٢٠٠٩م، ص٨٤٣).

وتساهم خطبة الجمعة في الإصلاح الاجتماعي لأوضاع المسلمين على نطاق مجتمعهم الصغير والكبير، وذلك من خلال التفاعل الدقيق بين خطبة الجمعة وما يدور للمسلمين على الصعيدين المحلي والدولي، فخطبة الجمعة تستطيع معالجة الكثير من أوجه الخلل والمشكلات التي يعاني منها المسلمين، لذلك فهي ضرورة اجتماعية مهمة، والإنسان بصفته الاجتماعية كائن بشري يحتاج الآخرين من الناس من صنفه، وهذه الحاجة تجعله يبحث عن من يساعده في سد حاجاته ونواقصه، فصلاة الجمعة تساعد على التقاء المسلمين بعضهم ببعض ومن ثم

فيمكن من خلال هذا التجمع تحقيق مساعدة المسلمين بعضهم لبعض(السعيدات، إسماعيل محمد، ٢٠٠٩م، ص١٠٠).

ويلخص الشطي أهمية خطبة الجمعة فيما يلي(الشطي، بسام خضر، ٢٠٠٨م، ص٣٩٠).

- إنها وسيلة من وسائل نشر الدعوة الإسلامية فجميع المصلين يستمعون إليها من قوي الإيمان أو ضعيفة، ومن يملك الثقافة العالية، أو عديمها، والكبير والصغير، ففيها فرصة يستطيع الخطيب من خلالها التأثير على الأعداد الهائلة الذين يحضرون راغبين غير مكرهين.
- الحاضرون والمستمعون للخطبة يزيدون ولا ينقصون بخلاف غيرها من وسائل الدعوة الأخرى كالمحاضرة والدرس والندوة.
- الخطبة ثابتة ومسمرة في كافة الأحوال في السلم والحرب والأمن والخوف.
- إنها غالباً تأتي في وقت قد تفرغ فيه المصلون من الشواغل والأعمال وتفرغوا لها وتجملوا بلبس أحسن الثياب.
- اهتم بها الإسلام فنجد سورة الجمعة أضيفت إليها أهمية بالغة، ولم يتركها النبي صلى الله عليه وسلم.

وأما عن مواصفات خطبة الجمعة فمنها: التعلم والتدرب، فالخطبة الناجحة تعتمد على كون الخطيب قادراً على التعليم والتدريب عليها، فهي بالإضافة إلى كونها ملكة ذاتية لدى الشخص، تبقى فناً لها أصولها وقواعدها، وهو ما يوجب على الخطيب دراسة فن الخطابة والتدرب عليها كشرط أساسي لنجاحه في مهمته ومهنته(الخوفي، أحمد محمد، ٢٠٠٣م، ص٦٩).

ومن مواصفات الخطبة الناجحة حسن اختيار الخطبة والاقتصار على موضوع واحد غير متفرغ ولا متعدد القضايا، حتى لا يشتت انتباه وأذهان السامعين، فمهما كانت الخطبة بليغة فمع تنوع وتعدد الموضوعات لا يستطيع الخطيب أن يقدم صورة متكاملة للموضوع(التويجري، عبد العزيز بن عثمان، ٢٠٠٣م، ص٩١).

ومن موصفات الخطبة الناجحة أيضاً وحدة الموضوع دون التشتت في موضوعات مختلفة، حتى يخرج السامع فكرة متكاملة عن الموضوع، كذلك من الضروري مراعاة لغة الخطبة، والأصل في ذلك أن تكون باللغة العربية الفصحى بعيدة عن العامية، وفي نفس الوقت تكون

لغتها سهلة بعيدة عن حشد المفردات الغريبة، كذلك من مواصفات الخطبة الناجحة البعد عن إثارة الخلافات بين الناس، لذلك يجب أن تحرص خطبة الجمعة على أن تخلو من أي إثارة للفتنة والاختلاف بين المسلمين، كتبني موقف فقهي معين والتعصب له وذم مخالفه والتهجم عليه، مما يجعل الموقف مشحوناً بين الفريق المؤيد والمعارض، وهذا بدوره يؤدي إلى تنافر وتخاصم بين المسلمين(محمد، عبد الكريم أحمد، ١٩٩١م، ص ص١١٧-١١٩).

وذكر بالي بعضاً من مواصفات خطبة الجمعة الناجحة(بالي، وحيد بن عبد السلام، ١٩٩٥م، ص ص٣٣،٣٢).

- **الاقتصاد في الخطبة: فلا تكون طويلة مملة، ولا قصيرة مخلة ولا تكون كثيرة الشواهد ركيكة المعاني، بل موجزة مقتصدة، فعن واصل بن حيان، قال: قال أبو وائل: خطبنا عمار، فأوجز وأبلغ، فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت، فلو كنت تنفست فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "إن طول صلاة الرجل، وقصر خطبته، مئنة منفقهه، فأطيلوا الصلاة، واقصروا الخطبة، وإن من البيان سحرا"(مسلم، أبو الحسين بن الحجاج، ج٢، رقم ٨٦٩، ص٥٩٤)، لأن القصر والإيجاز وإيصال المعنى من أقرب طريق، دليل على الفصاحة والعلم والفقه.**
- **ربط الخطبة بالواقع: ينبغي على محتوى خطبة الجمعة أن تتحسس مشكلات المجتمع وتعالجه.**
- **المخاطبة على قدر الفهم:فلا تخاطب العوام بمنطق علمي مرتفع، ولا المتعلمين المثقفين بمنطق بدائي ممجوج.**
- **استثارة همم المدعوين بما يفتح قلوبهم: فينبغي على محتوى خطبة الجمعة استثارة همم المخاطبين والمستمعين بأسلوب بليغ.**

ثانياً: واقع خطبة الجمعة في المجتمع الإسلامي :

إن الخطاب المنبري في هذه الأيام وحسب الكثيرين، قاصر عن القيام بدوره المنشود، وهو ما يعني التفريط بأكبر أداة توجيهية تهيأت للمسلمين، وكان من المفترض أن تسهم في النهوض بالمجتمع، وفي توجيهه الوجهة السليمة تجاه كل ما يدور فيه وحوله، هذا القصور يعود إلى جملة عوامل، بعض تلك العوامل يعود إلى الخطيب الذي يتصدر المنبر، وإلى طبيعة الخطاب الذي يقدمه للناس، فمن الخطباء من لا يملك موهبة الخطابة ولا يتحلى بالمقومات الأساسية للخطيب أصلاً، ومنهم من يعيش بعقله وفكره وخطابه خارج الزمان الذي نحياه،

وهو ما يؤكد استحالة نجاح هذا الفريق في معالجة قضايا الساعة وليس جزءاً من تلك القضايا ولا يعرف عنها شيئاً،ثم ما هو طبيعة الخطاب الذي ينبغي أن يقدم على المنبر؟،هل هو خطاب شرعي شمولي متوازن علمي عملي عالمي وعظي تعليمي عصري منطقي، أم هو على النقيض من ذلك؟ هذه التساؤلات لا مجال لتجاهلها وذلك بهدف التعرف على واقع الخطاب المنبري المعاصر(الشاعر، ناصر الدين، ٢٠٠٨م، ص٩٥٣).

والمتأمل في بعض خطب الجمعة في المجتمع الإسلامي يلاحظ وصف بعض محتوياتها بعدم وضوح الهدف، وقصور مضمون خطبة الجمعة في مواجهة مشكلات الواقع، والاستغراق الكامل في النصوص، وقصور خطبة الجمعة عن تحقيق مقاصدها، والتوجه الأخروي لخطبة الجمعة، وتقديس الماضي والتقليل من الحاضر، وفيما يلي توضيح لهذه المواصفات.

١- عدم وضوح الهدف:

يلاحظ بالنسبة لبعض خطب الجمعة عدم وضوح الأهداف من عرض الخطبة، ، ونتج عن غياب الأهداف غياب التخطيط السليم والارتجال، واختزال الخطبة في أهداف جزئية أو مرحلية، فنجاح خطبة الجمعة يتوقف على وضوح عرض الأهداف، ووضوح الغايات والسبل والوسائل والمنهج المتبع، والمتتبع لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم يلاحظ مدى وضوح الأهداف المرحلية تماماً، فقد كانت دعوته صلى الله عليه وسلم في البداية قائمة على الدعوة إلى عبادة الله وحده، وترك كل ما يعبد من دون الله، ثم انتقلت الدعوة إلى مرحلة أخرى للبحث عن وطن آمن ومكان ينشر منه دعوته صلى الله عليه وسلم، فكانت هجرته إلى المدينة المنورة، وبعد ذلك انتقلت الدعوة إلى مرحلة أخرى لدعوة الناس أجمعين(حاج، محمد سيد، د.ت، ص ص٢٥١، ٢٥٢).

٢- قصور بعض خطب الجمعة في مواجهة مشكلات الواقع:

إن لكل مجتمع – مهما صغر أو كبر أو بسط أو تعقد تركيبه – معتقد ديني وشعائر وطقوس دينية معينة، ويتفق الجميع على أهمية الدين في حياة الأفراد، وفي حياة الجماعات، وفي حياة الأمم والشعوب، ومن الحقائق الواضحة أن الدين لا يقف عند حدود العبادات وإقامة الشعائر الدينية المطلوبة، بل إن الدور الذي يلعبه في تنشئة الأفراد يكاد يعكس آثاره على بقية المؤسسات الأخرى العاملة في مجال الضبط الاجتماعي، ولذلك يعد الدين عنصراً أساسياً من عناصر التنشئة الاجتماعية، كما يرتبط الدين بالأخلاق، عند محاولة بحث دوره في تكوين الشخصية وتقويم السلوك الإنساني، وهذا صحيح في مجال دراسة الجريمة وأسباب السلوك

الإجرامي؛ لأن الدين يشكل حجر الزاوية في بناء كافة المناهج الإصلاحية التقويمية التي يخطط لها المهتمون بالشئون التربوية والثقافية والاجتماعية،وهكذا يمكن توظيف خطبة الجمعة لخدمة مختلف قضايا المجتمع وبخاصة القضايا التي تهدد استقراره وتحقق رقيه وتقدمه، ومن هنا فخطبة الجمعة ليست متمركزة حول القضايا الواقعية بقدر اهتمامها بقضايا العبادات (كالصلاة والصيام والزكاة والحج)، لذلك من الضروري اهتمام خطبة الجمعة بأحوال الناس ومشكلاتهم واهتماماتهم (عاشور، شفيق جلال، ٢٠١١، ص ص٢٠٥- ٢٠٧).

٣- الاستغراق في النصوص:

يلاحظ بالنسبة لبعض خطب الجمعة الاستغراق في النصوص والوقوف بصفة خاصة عند الأحكام الفرعية التي تستخلص من هذه النصوص، والوقوف – فوق ذلك- عند ظواهر تلك النصوص، واعتبار ذلك من علامات الإتباع المحمود، الذي يقابل "الابتداع" المذموم، والتوقف عن البحث الطويل في حكمة التكليف ومقاصد التشريع وأولويات المطالب الدينية للأفراد وللأمة، وعن النظر في إمكان تغير تلك الأولويات باختلاف الأزمنة والأمكنة والأحوال، وقد نتج عن ذلك تقديس بعض آراء بعض العلماء المسلمين في القرون الأولى من تاريخ الإسلام، وذلك لما اشتهر عنهم من الجمع بين العلم والعمل به، وبين المعرفة والتقوى(أبو المجد، أحمد كمال، ٢٠٠١، ص ص٣٧،٣٨).

٤- قصور بعض خطب الجمعة عن تحقيق مقاصدها:

تعد مؤسسة المسجد إحدى أهم وكالات التنشئة الاجتماعية الأساسية في الإسلام، وقد لعبت دوراً مركزياً في بناء السلوكيات الاجتماعية وتوجيهها، وتعبئة المشاعر المجتمعية، وقد كان المسجد ولا يزال مصدر الإشعاع في المجتمع المسلم لما يبثه من قيم تساهم في وحدة المسلمين وتماسكهم(خواجة، عبد العزيز، ٢٠٠٨، ص١).

ويقع على إمام المسجد أو خطيب الجمعة عبئاً كبيراً في نجاح خطبة الجمعة ونقلها للآخرين؛ لذلك فوظيفة الدعوة هي وظيفة الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين، قال تعالى: "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ" (فصلت: ٣٣)، وقوله أيضاً: "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ..." (المائدة: ٦٧)، وقول النبي صلى الله عليه وسلم في بيان فضل الدعوة: "وَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِهُدَاكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ"(أبو داود، د.ت، ج٣، ص ٣٢٢)، وقال أيضاً: "مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا"(مسلم، د.ت، ج٤، ص٢٠٦٠)، فالدعوة هي طريق خلاص البشرية المتعثرة، ونشر الحق والعدل والحب بين الناس (بني عامر، محمد أمين، ٢٠٠٨، ص٨٦).

ومن ثم فخطبة الجمعة وسيلة للتثقيف والتعليم الديني خاصة للأميين بمختلف فئاتهم، لذا فإن تأثير الخطيب عليهم يعد تأثيراً كبيراً، ولعل هذا يتطلب أن تكون خطبة الجمعة الصادرة منه قوية ومهمة ومتنوعة في نفوسهم، وبعبارة أخرى تحتاج خطبة الجمعة أن تكون كمحطات الإذاعة، يلتقط كل منبر منها أخبار الجهات الأخرى ويذيعها في صيغة الخطاب إلى الروح والعقل والقلب، والواقع أن معظم الخطب أصبحت محفوظة معروفة ، لذا لا يكاد أثرها يظهر في أولها حتى يزول في نهايتها، إنها أصبحت – على حد قول البعض – كالقراءة لإقامة الصلاة –، لذلك يلاحظ على بعض خطب الجمعة بشكل عام إلى جانب ذلك أوجه القصور الآتية (عبد السلام، جعفر، ٢٠٠٢، ص ص١٦، ١٧):

- **أنها تميل إلى التشديد بشكل عام، وتقوم على الوعيد وتذكرة الناس بما ينتظرهم من عذاب في القبر ثم في الآخرة، وهي على ذلك تبتعد عن التيسير على الناس.**
- **أنها تعتمد في الترهيب على أحاديث ضعيفة وروايات وإسرائيليات لا يمكن أن يقبلها العقل، ولا تستقيم مع المنطق .**
- **ضعف مستوى الخطباء في اللغة العربية وعدم حفظهم للقرآن الكريم ولا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم حفظاً جيداً.**
- **تناول الخطباء لموضوعات جانبية في العادة لا تتصل بأحداث الحياة وبمشكلات المسلمين المعاصرة.**

٥- التوجه الأخروي لبعض خطب الجمعة:

يلاحظ بالنسبة لبعض خطب الجمعة اهتمامها بالآخرة أكثر من القضايا الدنيوية، ويؤكد ذلك إحدى الدراسات العلمية التي تناولت "قيم التنمية في الخطاب الديني المعاصر"، حيث هدفت الدراسة التعرف على طبيعة القيم التي يبثها الخطاب الديني، وما إذا كانت هذه القيم تحمل قيماً تنموية، وتم الاستعانة بعينة من خطب المساجد قوامها (٤٦٦) خطبة، تنقسم إلى (٢٢٨) خطبة، ألقاها كبار الدعاة ونشروها، فأصبحت مرجعاً لخطباء المساجد، وأخرى تم تسجيلها من المساجد وعددها (٢٣٨) خطبة، وقد جمعت هذه الخطب في الفترة من نهاية ٢٠٠٧م حتى يونيو ٢٠٠٩م، وكشفت القراءة الإحصائية لنتائج الدراسة أن الطابع الأخروي يغلب على خطبة الجمعة، فقد بلغت عدد الخطب ذات التوجه الديني (٣٦٢) خطبة بنسبة ٧٧%، في حين بلغت عدد الخطب ذات التوجه الدنيوي (١٠٨) خطبة بنسبة ٢٣%، وجاءت الموضوعات التي تناقشها الخطب الدينية متجهة في معظمها نحو الحياة الآخرة كالعلاقة مع الله والدار الآخرة والعبادات بأنواعها، وأما الموضوعات الدنيوية في خطبة الجمعة، يتجه الخطاب فيها إلى ترسيخ الإيمان في النفوس أكثر من توجيه الناس إلى أهداف محددة إلا في النذر اليسير، وثمة إضاءات في خطبة الجمعة المتصل ببناء الحياة الدنيا تأخذ المتلقي إلى سلوكيات إيجابية كالمسئولية في العمل، ومسئولية رجال الأعمال تجاه تشغيل الشباب، أو المسئولية تجاه الشارع والحي والوطن (زايد، أحمد عبد العزيز، ٢٠٠١، ص ص١-٣٠).

٦- تقديس الماضي والتقليل من الحاضر:

تسود عند بعض القائمين على خطبة الجمعة من الوعاظ والأئمة نظرة متشائمة، أو يعتقدوا بحظ الأقدميين الواسع من العلم والفهم والثراء الروحي وأنهم قد بلغوا الغاية، وليست هناك إضافة في فهم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ولا في القدرة على إيجاد نماذج مشرفة كتلك التي ندرسها في كتب التاريخ الإسلامي، وينشرون هذه الأفكار بين المسلمين، ونسوا قول الله عز وجل: "إِنَّ رَحْمَتَ اللَّـهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ" (الأعراف: ٥٦)، وتناسوا عظمة الإسلام المتجدد، وصلاحية الدين الإسلامي لكل زمان ومكان، إن تقديس الماضي لا يعني إعطاء التفكير إجازة ولا يعني وقف الاجتهاد، ولا يعني فقدان الأمل في مستقبل مشرق، إن فهم الماضي على حقيقته واحترامه وتقديره لا يعني إهمال الحاضر والتفكير لتلبية متطلباته وحل مشكلاته من المنطق الإسلامي، ولا يعني اليأس من المستقبل المنشود (حجاب، محمد منير، ٢٠٠٤، ص ص٩١، ٩٢).

ثالثاً: آليات تطوير خطبة الجمعة في العصر الحديث:

يعتمد تطوير خطبة الجمعة في العصر الحديث على مجموعة من الآليات كي تستطيع أن تؤدي دورها بنجاح في الوصول إلى المصلين، وتساعد هذه الآليات على نشر الدين الصحيح المعتدل ومواجهة الأفكار البالية التي تسيء إلى الإسلام وتشوه صورته الصحيحة، ومن أهم هذه الآليات: الاستناد إلى صحيح الدين، ومواكبة أحداث المجتمع، وتبني المنهج العلمي في عرض مضمون خطبة الجمعة، وترتيب الأولويات، ونشر ثقافة الحياة وتعمير الأرض والتنمية، ومواجهه الفكر التكفيري، وفيما يلي توضيح لتلك الآليات:

١- الاستناد إلى صحيح الدين الإسلامي:

إن إصلاح وتطوير خطبة الجمعة ينبغي أن تقوم على العودة والاستناد إلى صحيح الدين الإسلامي (القرآن والسنة) والبعد عن الخلافات التي بين الفرق، والتأكيد دائماً على أن خلافاتهم هي مجرد اختلاف في الرأي ليس فيما يخص جوهر العقيدة، وإنما يخص بعض الفروع، والاستناد إلى صحيح الدين أيضاً يتطلب البعد عن الخرافات والأوهام التي قد ينقلها بعض القائمين على خطبة الجمعة للجمهور، وذلك كالقصص ضعيفة السند والإسرائيليات الموجودة في بعض كتب التراث(النشار، مصطفى، ٢٠١٥، ص ص ١، ٢).

والاستناد إلى صحيح الدين (القرآن والسنة) يستلزم ربط كل القضايا التي تهتم بها خطبة الجمعة بتأصيلها من خلال القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية المطهرة، وإظهار ما خفي من

الشريعة بفعل الغموض الذي تراكم على كثير من المجتمعات الإسلامية، أو بفعل التأويلات الفاسدة لدلالات النصوص، والتطوير في هذه الحالة: هو تخليص الدين مما علق به مما ليس منه من بدع وتصورات في العقائد والعبادات والمعاملات والآداب، و يهدف التطوير هنا إلى رد الأمة الإسلامية إلى الأمر الأول، الذي كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم(أبو فارس، حمزة، ٢٠٠٦، ص ص١٤، ١٥).

٢- مواكبة الأحداث:

من الآليات الأساسية التي لا غنى عنها بالنسبة لتطوير خطبة الجمعة، أن تكون خطبة الجمعة مواكبة للأحداث، ومتأثرة بها ومعلقة عليها، ومؤيدة لما هو حق منها، ويقصد بالأحداث: تلك الأقوال والأفعال والقضايا والصراعات والمسرات والأحزان التي تتعاقب بتعاقب الليل والنهار، والتي أشار إليها سبحانه في قوله تعالى: "إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ" (آل عمران: ١٤٠)، والمعنى: لا تجزعوا أيها المؤمنون لما أصابكم من جراح وآلام في غزوة أحد على أيدي المشركين من أعدائكم، فهم قد أصيبوا منكم بمثل ذلك في غزوة "بدر" وإن أيام الدنيا هي دول بين الناس، بحيث لا يدوم سرورها ولا حزنها لأحد منهم، فمن سره زمن ساءته أزمان، ومن أمثال العرب– الحرب سجال – أي لا تدوم على حال واحدة (طنطاوي، محمد سيد، ١٤٢٣هـ، ص ص٢٦، ٢٧).

لذلك ينبغي أن تهتم خطبة الجمعة بتوظيف الأحداث الجارية في المجتمع والاستفادة منها لتكوين رأي عام فاضل يعمل على إصلاح الأمة، ويرسخ الفضائل بما يخدم قضايا الأمة الجوهرية ويصحح مسيرتها(الحاج عمر، هاشم،٢٠٠٥، ص٦٩).

وبناءً على ذلك فمن الضروري أن يهتم القائمون بخطبة الجمعة وهم يعرضون لقضايا المجتمع المختلفة اختيار أرجح الأقوال من التراث الفقهي، الذي يكون محققاً لمقاصد الشرع ومصالح الخلق، وأليق بظروف العصر، وقد يكون الانتقاء داخل المذاهب الأربعة، وقد يكون الانتقاء من خارج المذاهب الأربعة، فالأئمة الأربعة على فضلهم ليسوا كل الفقهاء، فهناك من عاصرهم من نظرائهم، ومن يمكن أن يكون قد تفوق عليهم، وهناك من سبقهم من شيوخهم من فقهاء الصحابة والتابعين لهم بإحسان، ممن هم أفضل منهم بيقين. (رضوان، زينب، د.ت، ص ١٣).

وخطبة الجمعة التي تواكب أحداث وظروف العصر المتجددة تساهم في تهدئة الأزمات التي تتعرض لها المجتمعات، سواءً الأزمات الطائفية أو العرقية أو غيرها؛ ذلك أن

خطبة الجمعة تساهم في حال أدائها دوراً إيجابياً في إيجاد حالة من الهدوء والتعايش لدى أفراد المجتمع(الشمري، رؤوف أحمد، د.ت، ٢٧).

٣- تبني المنهج العلمي:

يجب أن تتبنى خطبة الجمعة المنهج العلمي، لا أن تكون مرتجلة وغير دقيقة في المعلومات، والمتأمل في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة يلاحظ مدى تبنيهما منهجاً علمياً في خطابهما وتعاملهما مع الناس، فالبشر ليسوا جميعاً على درجة واحدة، قال تعالى "قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين " (البقرة :١١١) ، وقال تعالى " هاأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلما تحاجون فيما ليس لكم به علم " (آل عمران :٦٦) .

إن خطبة الجمعة التي تعتمد على المنهج العلمي لها أثر بالغ في التأثير على المخاطبين أو المتلقين لأنها تعتمد على الإقناع المنطقي، والتحفيز النفسي، كما أنها بهذه المنهجية وتلك الطريقة تقتدي وتمتثل للخطاب القرآني والنبوي اللذان لهما أعظم الأثر في نفوس المحيطين به، حتى لقد تحول المجتمع الجاهلي إلى مجتمع مختلف، وعمت تأثيراته العالم بأسره ليسطع نور الحق والخير والعدل على الإنسانية جمعاء، إن هذا التحول كان نتيجة منهج تربوي وتعليمي دعوي رصين، له معالمه وسماته(عرابي، محمد، ١٤٣٤هـ، ص٢).

٤- اعتماد خطبة الجمعة على ثقافة الحياة والتعمير والتنمية:

يعتمد تطوير خطبة الجمعة على تبني محتوى الخطبة لثقافة الحياة والتركيز على قيم التنمية في المجتمع، سواء كانت تلك القيم اجتماعية أم اقتصادية أم سياسية، وبهذا فإن الدين يكون أساسياً وسبباً رئيساً في تعمير الأرض وتقدم الوطن، لذلك ينبغي أن تقوم خطبة الجمعة بتعريف الناس دور الدين في الحياة ودوره في طريق البناء وتحقيق التنمية.

لقد درجت خطبة الجمعة منذ عصور التراجع الحضاري للأمة الإسلامية التركيز على الأمور الغيبية والانشغال بأمور الآخرة على حساب الأمور الدنيوية، واهتمت بالحديث عن عذاب القبر وأهوال يوم القيامة، وأغفلت جانب تعمير الحياة وتقدمها، ومن ثم فإن الأمة الإسلامية اليوم في أشد الحاجة إلى التزود من العلوم والتنافس فيها ليبني الإنسان ويعمر، ويحقق إرادة الله في استخلاف الأرض، لعمارتها وصنع الحضارة فيها، وهذا التوجه الحديث يتطلب من خطبة الجمعة أن تبعث الأمل في النفوس لينطلق المسلمون إلى العمل والإنتاج من أجل هذه الدنيا التي نعيش فيها، فمن لا خير له في دنياه لا خير له في آخرته، والإنسان

المحبط اليائس لا ينتظر منه أن يفعل شيئا لتغيير أوضاعه، أما النفوس المملوءة بالأمل فهي المؤهلة للانفتاح على الحياة وعلى العمل والإنتاج، والقرآن الكريم عندما طلب العمل من أجل الآخرة نبه في الوقت نفسه إلى ضرورة العمل من أجل الدنيا والتمتع بطيباتها (زقزوق، محمود حمدي، د.ت، ص ص٦٣٣، ٦٣٤)، قال تعالى: "وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ" (القصص:٧٧).

إن خطبة الجمعة الناجحة هي التي توضح مهمة الإنسان في هذا الكون، قال تعالى: "هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ" (هود:٦١)، وهذا يعني أن الله قد كلف الإنسان بإعمار الأرض وصنع الحضارة فيها، ويعني ذلك بدوره تمهيد الأرض وتحويلها إلى حال يجعلها صالحة للعيش فيها بسلام، والانتفاع بخيراتها، والاستعمار في الآية الكريمة هو طلب العمارة، ولا علاقة لهذا المصطلح بالمعنى السلبي الذي وجد في عهود الاحتلال الأجنبي للعالم الإسلامي وغير الإسلامي، والذي يرتبط في الأذهان بمعاني التخريب والسلب والنهب والاستغلال للأرض وللإنسان(زقزوق، محمود حمدي،٢٠٠٣،ص ٤٦).

وعمارة الأرض تتحقق بالعلم الذي هو فريضة إسلامية، واستغلال كل طاقات الإنسان الحسية كالسمع والبصر والفؤاد، قال تعالى "إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا" (الإسراء: ٣٦)، ومن هنا سيقول الكافرون يوم القيامة: "وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ" (الملك: ١٠، ١١)، ويبين الله تعالى أن عدم استخدام وسائل الإدراك من عقل وحواس فيما خلقت من أجله يعد ذنباً من الذنوب، وينزل بالإنسان من مرتبة الإنسانية إلى مرتبة الحيوانية، بل إلى أسفل منها (زقزوق، محمود حمدي، ٢٠٠١، ص ص٣٨، ٣٩) وفي ذلك يقول الله تعالى: "وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ" (الأعراف: ١٧٩).

ويرتبط بعمارة الأرض مصطلح "التنمية" حيث إن مفهوم التنمية في الإسلام يبدأ من مسلمة أن الموارد كلها في السموات والأرض مسخرة لخدمة الإنسان، ويلتزم الإنسان في ضوء تسخير الموارد له بالعمل على أن يتحرر المجتمع أفراداً وجماعات من ضغط الحاجة،

والتنمية بهذا المفهوم ذات مضمون ديناميكي يعني استمرارها ليحقق الإنسان من خلالها درجات متزايدة من السيطرة على الموارد المتاحة المسخرة ليعمر الأرض، والتنمية بهذا المعنى مشيئة إلهية، وذلك يتضح من الحكمة الإلهية التي جعلت في الأرض ثرواتها وكنوزها من الطاقات ودقائق القوانين، وجعلت مفاتيح هذه الكنوز والثروات فيما أوتي للبشر من أسرار المواهب والملكات، ما يعتبر مفاتيح لكنوز هذه الثروات(الصافي، فتح الرحمن،٢٠١١،ص ٢٨).

لذلك من الضروري عناية خطبة الجمعة بالبحث في قضايا التنمية بكل جوانبها ومجالاتها، بدل الاكتفاء بالجوانب النظرية أو الفكرية المجردة، وبدل تغليب جوانب أخرى عليها، ذلك أن التنمية شرط لأي نهوض، بل وهي جزء لا ينفصل عن الدين بمفهومة العريض وأبعاده الحضارية ومشروعة المتكامل(الشاعر، ناصر الدين، ٢٠٠٥،ص١٠٠٩).

يتضح مما سبق أهمية اعتماد خطبة الجمعة على ثقافة الحياة المعاصرة وقيم التنمية والتعمير، فهذا من شأنه إيجاد مجتمع متقدم ووطن ناهض يستطيع المنافسة في كافة المجالات العلمية والاجتماعية والاقتصادية، ويؤكد ذلك المعنى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ" (ابن حنبل،أحمد، ٢٠٠١م، ج٢٠، ص ٢٩٦)، فهذا حرص من النبي صلى الله عليه وسلم على تعمير الكون وتحقيق الهدف من خلق الإنسان.

٥-ترتيب الأولويات في محتوى خطبة الجمعة:

تحتاج خطبة الجمعة إلى الاستفادة من فقه الأولويات بحيث يتم ترتيب القضايا الدينية وفقاً للأهم فالمهم فالأقل أهمية، والمقصود بفقه الأولويات: هو مجموعة الأسس والمعايير التي تضبط وضع كل شيء في موضعه من خلال بيانه لما ينبغي أن يكون أولاً وما ينبغي أن يكون ثانياً وثالثاً ورابعاً، سواء كان ذلك في مجال تحقيق المصالح أم في مجال درء المفاسد، فبفقه الأولويات يعرف ما حقه التقديم، وما حقه التأخير، ويتم كل شيء في موضعه، ويمكن الاستفادة من هذا المنهج في مضمون ومحتوى خطبة الجمعة بحيث يتم التركيز على القضايا الأهم، وفي مجال أسلوب الخطاب ووسائله، فيتم إعطاء أولوية للوسيلة الأنجع والطريقة الأنسب وفقاً للظروف المحيطة وطبيعة الجمهور المستهدف ونوعية التحديات التي تواجه المجتمع(الحاج عمر، هاشم، ٢٠٠٥، ص ص ٦٩، ٧٠).

وترتيب الأولويات يعتمد على أن الشريعة الإسلامية جاءت لتحقيق مصالح العباد، ودفع الضرر والفساد عنهم، فكل نص نزل، وكل حكم شرع، قصد به تحقيق مصلحة أو دفع مفسدة، علمها المجتهد أم لم يعلمها، فما جاء به النص هو المصلحة، ولا مصلحة في غيره، وما لم يرد فيه بعينه نص من الوقائع والنوازل، اتبع فيه معنى النص، فيعطي حكما يحقق مصلحة من نوع أو من جنس المصالح التي جاءت النصوص لحمايتها، بطريق القياس أو الاستدلال المرسل، كما أن هذه الشريعة توازن بين المصالح والمفاسد، وتقدم الراجح منها، وفق ضوابط محددة استنبطت من نصوص الشريعة بطريقة الاستقراء المفيد القاطع (حسان، حسين حامد، ٢٠٠١، ص٤٦٦).

ويمكن عرض بعض النماذج الحديثة التي توضح هذا التوظيف لفقه الأولويات في خطبة الجمعة من خلال ما يلي (الحاج عمر، هاشم، ٢٠٠٥، ص ص٧٠، ٧١):

- التركيز على قضايا التربية والأخلاق: باعتبار أن موضوع التربية هو القاعدة التي يجب أن ترسخ وتبنى في الأمة، لكي يسهل بعد ذلك تقبلها لأي توجيه إسلامي، وعرض البدائل للحلول قي معالجة القضايا الشائكة وليس مجرد الاكتفاء ببيان خطورتها أو إصدار الحكم الشرعي.
- التركيز على القضايا الكبرى والمصيرية للأمة الإسلامية وتقديمها على القضايا الصغيرة والتفصيلية، وإعطاء الأولوية للقضايا الأكثر نفعاً للأمة وعدم الانشغال عنها بالقضايا الجزئية، وإذا كثرت المفاسد أمام الأمة فيجب التركيز على إزالة المفاسد الكبرى التي تهدد مصير الأمة.
- التيسير أولى من التعسير: فلا شك أن التيسير والرفق بالناس من أعظم المداخل للتأثير عليهم وكسبهم، وقد استطاع الرسول صلى الله عليه وسلم بالتيسير على الناس والرفق بهم والتسامح معهم أن يكسب ود الجميع ويوصل الإسلام إلى قلوب من كان يحقد عليه، وقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم في خطابه الدعوي الأولوية للتيسير، والأمثلة على ذلك كثيرة منها ما رواه أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي المَسْجِدِ، فَقَامُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاَ تُزْرِمُوهُ» ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ عَلَيْهِ (البخاري، محمد بن إسماعيل، ١٤٢٢م، ج٨، ص ١٢).

وحدد البعض أولوية الموضوعات التي يجب أن تتناولها خطبة الجمعة في الحديث عنها، فيما يلي (حجاب، محمد منير، ٢٠٠٤،ص ص ٢٩٤- ٢٩٦):

- **التعريف بالقيم والمبادئ الأساسية التي يقوم عليها الدين الإسلامي الحنيف.**
- **مناقشة واقع المجتمعات الإسلامية بصورة موضوعية وتحليلية.**
- **عرض وتحليل ومناقشة كافة التحديات التي تواجه الدعوة الإسلامية.**
- **توضيح نظرة الإسلام إلى الإنسان والحياة.**
- **تناول قضايا التضامن والتكافل من منظور إسلامي.**
- **إبراز القيم الإسلامية في الحرية والمساواة والأخلاق الإسلامية.**
- **تحديد أصول العلاقات بين المسلمين وغيرهم من الشعوب.**
- **استعراض وتحليل القصص القرآني واستخلاص العظة والعبرة منه.**
- **مناقشة موقف الإسلام من قضايا المجتمع الإسلامي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والحضارية ودوره في التنمية الشاملة للمجتمعات الإسلامية.**
- **الاهتمام بقضايا الأقليات الإسلامية في المجتمعات الأخرى بأبعادها المختلفة وتقديم الاجتهادات الفكرية المستنيرة لمواجهة هذه المشكلات بعيداً عن الخلافات المذهبية والطائفية والعرقية.**
- **الاهتمام بقضايا التعايش مع الآخر وتقبل المختلف في العقيدة والرأي.**

الدراسة الميدانية:

وصف عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة الخاصة بالدور التربوي لخطبة الجمعة في مواجهة بعض القضايا المعاصرة في المجتمع الإسلامي وفق متغيرات (الكلية– ممارسة الخطابة– الدرجة العلمية) كما بالجداول التالية:

جدول (١)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب (الكلية)

الكلية	التكرار	النسبة المئوية
تربية	50	%50
دعوة	50	%50
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول (١) أن نسبة كلا النوعين (ذكور وإناث) من إجمالي العينة من أعضاء هيئة التدريس متساوية حيث بلغت (50%).

جدول (٢)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب (ممارسة الخطابة)

ممارسة الخطابة	التكرار	النسبة المئوية
يمارس الخطابة	54	%54
لا يمارس الخطابة	46	%46
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول (٢) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من أعضاء هيئة التدريس حسب ممارسة الخطابة هي نسبة يمارس الخطابة ثم نسبة لا يمارس الخطابة، حيث بلغت النسب على الترتيب، (54%)، (46%).

جدول (٣)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب (الدرجة العلمية)

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ	43	%43
أستاذ مساعد	34	%34
مدرس	23	%23
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول (٣) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من أعضاء هيئة التدريس حسب الدرجة العلمية هي نسبة أستاذ، ثم نسبة أستاذ مساعد، وفي المرتبة الأخيرة نسبة مدرس حيث بلغت النسب على الترتيب، (43%)، (34%)، (23%).

تقنين أداة الدراسة

للحكم على مدى صلاحية الأداة للتطبيق يتم التحقق من صدقها في استقصاء موضوعها وثبات نتائج الاستجابة عن بنودها، وفيما يلي التحقق من صدق الأداة وثباتها.

١- صدق الأداة:

يتعلق موضوع صدق الاستبانة في الدراسة الحالية بأن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه(Best, J. W.,&Kahen, J.V.1998, P. 377)، ويعد الصدق المؤشر على البدء في تطبيق الاستبانة والتأكد من ثبات نتائجها لذا فيأتي حسابه في المرتبة الأولى، ثم يليه الثبات. وللتأكد من صدق الاستبانة اتبع الباحث الطرق التالية:

أ. الصدق الظاهري

وقد تم حساب صدق الأداة في البداية باستخدام الصدق الظاهري Face Validityمن خلال عرضها على مجموعة من المحكمين[١]، ذوى الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافهاإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الأداة وفقراتها من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرجها، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا (Oluwatayo, J,2012,May,p392) .

ب.الصدق الذاتي

يمكن حساب الصدق الذاتي للاستبانة باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل (ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول (٤)

يوضح الجذر التربيعي لمعامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة ومجموعها (ن=١٠٠)

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط (الصدق)	درجة الصدق
الأول	12	.951**	.975	مرتفعة
الثاني	14	.963**	.981	مرتفعة
الثالث	13	.967**	.983	مرتفعة
الرابع	16	.976**	.988	مرتفعة

(١) أنظر ملحق رقم (٢).

ويلاحظ من الجدول (٤) أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة يقترب من الواحد الصحيح وهى درجة مقبولة إحصائيًا وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

ج. الثبات:

تم حساب الثبات للاستبانة باستخدام طريقة معامل ألفاكرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٥)
يبين ثبات الاستبانة عن طريق معامل ألفا كرونباخ(ن=١٠٠)

المحور	العدد	معامل ألفاكرونباخ	درجة الثبات
الأول	12	.916	مرتفعة
الثاني	14	.943	مرتفعة
الثالث	13	.949	مرتفعة
الرابع	16	.958	مرتفعة
إجمالي الاستبانة	55	.985	مرتفعة

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة قد بلغت (.985) مرتفعة، وهى درجة مقبولة إحصائيًا وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات.

ويمكن أن يفيد ذلك في:

- **صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه.**
- **إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.**
- **إمكانية تعرف الدور التربوي لخطبة الجمعة في مواجهة بعض قضايا المجتمع الإسلامي المعاصر.**

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية(Statistical Package (SPSS for Social Sciences الإصدار الاثنين وعشرون، وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي:معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ،والنسب المئوية في حساب التكرارات، والوزن النسبي واختبار التاء لعينتين مستقلتين(t – test Independent Simple)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، اختبار "Scheffe"للمقارنات الثنائية البعدية.

تصحيح الاستبانة:

تعطى الاستجابة (كبيرة جدا) تعطي الدرجة (٥) والاستجابة (كبيرة) الدرجة (٤) والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٣)، والاستجابة (ضعيفة) تعطي الدرجة (٢) والاستجابة (ضعيفة جدا)تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة وجمعها وقسمتها على إجمالي أفراد العينة يعطي ما يسمى بالوسط المرجح الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة ويتضح ذلك كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(٥\times \text{تكرار كبيرة جدا})+(٤\times \text{تكرار كبيرة})+(٣\times \text{تكرار متوسطة})+(٢\times \text{تكرار ضعيفة})+(١\times \text{تكرار ضعيفة جدا})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الاستجابة من حيث كونها (كبيرة جدا– كبيرة– متوسطة–ضعيفة– ضعيفة جدا) من خلال العلاقة التالية(جابر،جابر عبد الحميد و كاظم، أحمد خيرى ١٩٨٦م ص٩٦).

$$\text{مستوى الاستجابة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٥) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى الاستجابة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٦)
يوضح مستوى الاستجابة لكل استجابة

مستوى الاستجابة	المدى
ضعيفة جدا	من ١ وحتى (١ + ٠.٨) أي ١.٨
ضعيفة	من ١.٨ وحتى (١.٨ + ٠.٨) أي ٢.٦
متوسطة	من ٢.٦ وحتى (٢.٦ + ٠.٨) أي ٣.٤
كبيرة	من ٣.٤وحتى (٣.٤ + ٠.٨) أي ٤.٢
كبيرةجداً	من ٤.٢ وحتى (٤.٢ + ٠.٨) أي٥ تقريبًا

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

أ- النتائج الخاصة بترتيب محاور الاستبانة من حيث متوسط الأوزان النسبية لكل محور ودرجة الاستجابة عليه:

والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على المحاور مجملة من حيث تعرف الدور التربوي لخطبة الجمعة في مواجهة بعض القضايا المعاصرة في المجتمع الإسلامي:

جدول (٧)
يوضح استجابات أفراد العينة لمجموع محاور الاستبانة من حيث تعرف الدور التربوي لخطبة الجمعة في مواجهة بعض القضايا المعاصرة في المجتمع الإسلامي (ن=١٠٠).

م	المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	النسبة المئوية لدرجة الاستجابة على المحور	ترتيب المحور على حسب متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	درجة الاستجابة على كل محور من محاور الاستبانة ومجموعها
1	الأول	2.383	47.67	4	ضعيفة
2	الثاني	2.489	49.79	3	ضعيفة
4	الثالث	2.650	53.00	2	متوسطة
3	الرابع	2.661	53.21	1	متوسطة
إجمالي الاستبانة		2.554	51.08	ضعيفة	

ويتضح من الجدول (٧) أن درجة الاستجابة على مجمل المحاور (ضعيفة) من وجهة نظر عينة الدراسة وكانت ترتيبها كالتالي المحور الرابع الخاص بالجانب الاجتماعي، ثم المحور الثالث الخاص بالجانب الخلقي، ثم المحور الثاني الخاص بالجانب العلمي والفكري، وفي المرتبة الأخيرة المحور الأول الخاص بالجانب العقدي، حيث تراوحت متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين (2.383)، (2.661).

ويمكن تفسير ذلك بعدم اهتمام خطباء الجمعة بتوضيح دور التربية الإسلامية في مواجهة القضايا المعاصرة في المجتمع الإسلامي، وقد يرجع ذلك إلى ضعف مستوى الخطباء وعدم التزامهم بمعايير الخطابة الناجحة، أو التشتت في تناول تلك الأدوار، أو عدم الاستعداد الجيد لخطبة الجمعة، فخطبة الجمعة تحتاج إلى استعداد نفسي وعلمي من خلال التهيئة المناسبة لها وتحضيرها تحضيرا تاماً.

❖ النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الأول الخاص بالجانب العقدي حسب أوزانها النسبية:

جدول (٨)
درجة ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بالجانب العقدي
من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=١٠٠)

م	العبارة	درجة الاستجابة										الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الاستجابة
		كبيرة جدا		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جدا				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	تقوم خطبة الجمعة بنشر العقيدة الصحيحة.	17	17.00 %	14	14.00%	44	44.00 %	12	12.00 %	13	13.00 %	3.100	1	متوسطة
٢	تحذر خطبة الجمعة من المواقع الحوارية التي تشكك الناس في عقيدتهم.	15	15.00 %	5	5.00 %	52	52.00 %	11	11.00 %	17	17.00 %	2.900	2	متوسطة
٣	تحذر خطبة الجمعة من النقاش في المسائل العقيدية مع المختلف في الدين .	15	15.00 %	4	4.00 %	12	12.00 %	21	21.00 %	48	48.00 %	2.170	9	ضعيفة
٤	توضح خطبة الجمعة أفكار الملحدين في المجتمع.	13	13.00 %	2	2.00 %	2	2.00 %	11	11.00 %	72	72.00 %	1.730	12	ضعيفةجدا
٥	تبين خطبة الجمعة خطورة التكفير والتفسيق في المجتمع.	14	14.00 %	3	3.00 %	2	2.00 %	16	16.00 %	65	65.00 %	1.850	10	ضعيفة
٦	تبين خطبة الجمعة خطورة	16	16.00 %	0	0%	1	1.00 %	13	13.00 %	70	70.00 %	1.790	11	ضعيفةجدا

	ضعف الوازع الديني لدى الشباب.												
٧	تنادي خطبة الجمعة بتطبيق الشريعة الإسلامية في المجتمع.	16	16.00 %	8	8.00 %	7	7.00 %	19	19.00 %	50	50.00 %	2.210	8	ضعيفة
٨	تقوم خطبة الجمعة بتوضيح خطورة التعصب في المجتمع.	19	19.00 %	10	10.00%	15	15.00 %	19	19.00 %	37	37.00 %	2.550	4	ضعيفة
٩	تشجع خطبة الجمعة على إقامة الندوات العلمية التي تعمل على تقبل الآخر.	23	23.00 %	10	10.00%	18	18.00 %	21	21.00 %	28	28.00 %	2.790	3	متوسطة
١٠	تحث خطبة الجمعة على بناء جسور الاتصال والتواصل مع المختلف في العقيدة .	21	21.00 %	6	6.00 %	15	15.00 %	17	17.00 %	41	41.00 %	2.490	6	ضعيفة
١١	توضح خطبة الجمعة خطورة الأمثال الشعبية التي تخالف العقيدة الإسلامية.	16	16.00 %	12	12.00%	14	14.00 %	20	20.00 %	38	38.00 %	2.480	7	ضعيفة
١٢	تحذر خطبة الجمعة من الذهاب إلى السحرة والعرافين.	19	19.00 %	8	8.00 %	19	19.00 %	16	16.00 %	38	38.00 %	2.540	5	ضعيفة

يتضح من الجدول (٨) أن أكثر العبارات استجابة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (١)، (٢)، (٩)،حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الاستجابة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- **تقوم خطبة الجمعة بنشر العقيدة الصحيحة بتقدير رقمي (3.1000) متوسط.**
- **تحذر خطبة الجمعة من المواقع الحوارية التي تشكك الناس في عقيدتهم بتقدير رقمي (2.9000) متوسط.**
- **تشجع خطبة الجمعة على إقامة الندوات العلمية التي تعمل على تقبل الآخر بتقدير رقمي (2.7900) متوسط.**

ويمكن تفسير ذلك بأن كثيراً من الخطباء يتناولون في خطبهم العقيدة الصحيحة السمحة الوسطية التي حث عليها الدين الإسلامي، كذلك حاول هؤلاء الخطباء التحذير من المواقع الحوارية التي قد تشكك الناس في عقيدتهم المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، لذلك سعى الخطباء في خطبهم إلى إقامة العلاقات والندوات التي تشجع على تقبل الآخر والتسامح معه.

كما يتضح من الجدول (٨) أن أقل العبارات استجابة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٤)، (٦)، (٥)،حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الاستجابة بدرجة ضعيفة جدا ما عدا العبارة (٥) وقعت في نطاق الاستجابة بدرجة ضعيفة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- **توضح خطبة الجمعة أفكار الملحدين في المجتمع بتقدير رقمي (1.7300) ضعيف جدا.**
- **تبين خطبة الجمعة خطورة ضعف الوازع الديني لدى الشباب بتقدير رقمي (1.7900) ضعيف جدا.**
- **تبين خطبة الجمعة خطورة التكفير والتفسيق في المجتمع بتقدير رقمي (1.8500) ضعيف.**

ويمكن تفسير ذلك بأن المجتمع المصري الذي طبقت فيه هذه الاستبانة يتميز بقلة عدد الملحدين، كما يتسم الشعب المصري بالوازع الديني والتدين الأصيل الوسطي الذي يدعو إلى تقبل الآخرين دون تكفيرهم أو تفسيقهم.

❖ النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بالجانب العلمي والفكري حسب أوزانها النسبية:

جدول (٩)
درجة ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بالجانب العلمي والفكري من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=١٠٠)

م	العبارة	درجة الاستجابة										الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الاستجابة
		كبيرة جدا		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جدا				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١٣	تحفز خطبة الجمعة على حب القراءة والعلم.	16	16.00%	4	4.00%	9	9.00%	28	28.00%	43	43.00%	2.2200	11	ضعيفة
١٤	تراعي خطبة الجمعة الاهتمام بجميع العلوم المختلفة لسد احتياجات المجمع .	15	15.00%	2	2.00%	4	4.00%	23	23.00%	56	56.00%	1.9700	12	ضعيفة
١٥	تبين خطبة الجمعة التكامل بين العلوم الشرعية والعلوم الطبيعية والاجتماعية.	18	18.00%	6	6.00%	11	11.00%	22	22.00%	43	43.00%	2.3400	9	ضعيفة
١٦	تهتم خطبة الجمعة بالتمسك بالثقافة الإسلامية والعربية وعدم الانجراف على الثقافة الغربية.	12	12.00%	5	5.00%	48	48.00%	12	12.00%	23	23.00%	2.7100	6	متوسطة
١٧	تحذر خطبة الجمعة من التعصب الفكري.	10	10.00%	8	8.00%	51	51.00%	12	12.00%	19	19.00%	2.7800	5	متوسطة
١٨	تشجع خطبة الجمعة على الانفتاح الفكري والعقلي لكافة أطياف المجتمع.	15	15.00%	5	5.00%	2	2.00%	17	17.00%	61	61.00%	1.9600	13	ضعيفة
١٩	تحث خطبة الجمعة على حضور الدروس	15	15.00%	0	0%	4	4.00%	14	14.00%	67	67.00%	1.8200	14	ضعيفة

	والندوات المفيدة.												
٢٠	تنادي خطبة الجمعة بحل المشكلات بالأسلوب العلمي.	27	27.00%	9	9.00%	17	17.00%	22	22.00%	25	25.00%	2.9100	2	متوسطة
٢١	تبين خطبة الجمعة خطورة الخرافات والأوهام على التفكير السليم.	17	17.00%	5	5.00%	19	19.00%	24	24.00%	35	35.00%	2.4500	8	ضعيفة
٢٢	تبين خطبة الجمعة فقه الاختلاف وأدب الحوار.	5	5.00%	4	4.00%	17	17.00%	57	57.00%	17	17.00%	2.2300	10	ضعيفة
٢٣	تحث خطبة الجمعة على متابعة الأخبار والأحداث الجارية في المجتمع.	25	25.00%	12	12.00%	26	26.00%	19	19.00%	18	18.00%	3.0700	1	متوسطة
٢٤	تحرص خطبة الجمعة على أهمية تنظيم الوقت واستثماره.	22	22.00%	20	20.00%	11	11.00%	21	21.00%	26	26.00%	2.9100	3	متوسطة
٢٥	تهتم خطبة الجمعة بنشر ثقافة التعددية الفكرية.	16	16.00%	12	12.00%	21	21.00%	23	23.00%	28	28.00%	2.6500	7	متوسطة
٢٦	تحث خطبة الجمعة على الحوار والاستماع للفكر والفكر الآخر.	24	24.00%	9	9.00%	16	16.00%	28	28.00%	23	23.00%	2.8300	4	متوسطة

يتضح من الجدول (٩) أن أكثر العبارات استجابة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٢٣)، (٢٠)، (٢٤)، (٢٦)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الاستجابة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- **تحث خطبة الجمعة على متابعة الأخبار والأحداث الجارية في المجتمع بتقدير رقمي (3.0700) متوسط**
- **تنادي خطبة الجمعة بحل المشكلات بالأسلوب العلمي بتقدير رقمي (2.9100) متوسط**

- **تحرص خطبة الجمعة على أهمية تنظيم الوقت واستثماره بتقدير رقمي (2.9100) متوسط**
- **تحث خطبة الجمعة على الحوار والاستماع للفكر والفكر الآخر بتقدير رقمي (2.8300) متوسط.**

وربما يرجع ذلك إلى أن المنطقة العربية في العشر سنوات الأخيرة مرت بظروف سياسية واجتماعية واقتصادية معينة، مما أدى ذلك إلى اهتمام خطبة الجمعة بالحث على متابعة الأخبار والأحداث الجارية على الصعيدين المحلي والدولي، وكذلك عملت هذه الظروف إلى مناداة خطبة الجمعة بحل هذه المشكلات بأسلوب علمي، عن طريق الحوار الهادف المقنع والاستماع للرأي والرأي الآخر.

كما يتضح من الجدول (٩) أن أقل العبارات استجابة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (١٩)، (١٨)، (١٤)، (١٣)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الاستجابة بدرجة ضعيفة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- **تحث خطبة الجمعة على حضور الدروس والندوات المفيدة بتقدير رقمي (1.8200) ضعيف.**
- **تشجع خطبة الجمعة على الانفتاح الفكري والعقلي لكافة أطياف المجتمع بتقدير رقمي (1.9600) ضعيف.**
- **تراعي خطبة الجمعة الاهتمام بجميع العلوم المختلفة لسد احتياجات المجمع بتقدير رقمي (1.9700) ضعيف.**
- **تحفز خطبة الجمعة على حب القراءة والعلم بتقدير رقمي (2.2200) ضعيف.**

وربما يرجع ذلك إلى أن الظروف الاقتصادية التي يعيشها بعض فئات المجتمع جعلت الخطباء لا يهتمون بتلك القضايا، أو ربما يرجع ذلك إلى ضعف مستوى الخطباء أنفسهم وعدم تقديرهم لأهمية العلم والدروس والندوات والانفتاح الفكري والاهتمام بجميع مجالات العلوم المختلفة.

❖ النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بالجانب الخلقي حسب أوزانها النسبية:

جدول (١٠)
درجة ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بالجانب الخلقي

من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=١٠٠)

م	العبارة	درجة الاستجابة										الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الاستجابة
		كبيرة جدا		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جدا				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
٢٧	تعلي خطبة الجمعة من شأن القيم والأخلاق.	21	21.00%	15	15.00%	23	23.00%	19	19.00%	22	22.00%	2.9400	2	متوسطة
٢٨	تنادي خطبة الجمعة باحترام العلماء وتقديرهم.	18	18.00%	5	5.00%	20	20.00%	26	26.00%	31	31.00%	2.5300	8	ضعيفة
٢٩	تقوم خطبة الجمعة بضرب القدوة والمثل الأعلى للشباب.	21	21.00%	23	23.00%	3	3.00%	33	33.00%	20	20.00%	2.9200	3	متوسطة
٣٠	تشجع خطبة الجمعة على العفو والصفح والتسامح.	24	24.00%	11	11.00%	18	18.00%	22	22.00%	25	25.00%	2.8700	4	متوسطة
٣١	توضح خطبة الجمعة خطورة الاستهزاء بالآخرين.	20	20.00%	8	8.00%	12	12.00%	26	26.00%	34	34.00%	2.5400	7	ضعيفة
٣٢	تبين خطبة الجمعة خطورة التشهير بالآخرين.	18	18.00%	10	10.00%	8	8.00%	20	20.00%	44	44.00%	2.3800	12	ضعيفة
٣٣	تذكر خطبة الجمعة تأثير استخدام الانترنت في الانحراف السلوكي للشباب.	22	22.00%	13	13.00%	10	10.00%	23	23.00%	32	32.00%	2.7000	6	متوسطة
٣٤	توضح خطبة الجمعة خطورة متابعة الأفلام الهابطة المخالفة للقيم الإسلامية.	26	26.00%	7	7.00%	17	17.00%	25	25.00%	25	25.00%	2.8400	5	متوسطة
٣٥	تتعرض خطبة الجمعة لقضايا الاتجار بالأعضاء البشرية.	27	27.00%	14	14.00%	15	15.00%	18	18.00%	26	26.00%	2.9800	1	متوسطة
٣٦	توضح خطبة الجمعة خطورة فساد العاملين.	21	21.00%	7	7.00%	11	11.00%	24	24.00%	37	37.00%	2.5100	9	ضعيفة
٣٧	تحذر خطبة الجمعة من البغاء والفجور.	17	17.00%	8	8.00%	14	14.00%	26	26.00%	35	35.00%	2.4600	11	ضعيفة
٣٨	تبين خطبة الجمعة خطورة تعاطي المواد المخدرة وترويجها.	18	18.00%	5	5.00%	8	8.00%	25	25.00%	44	44.00%	2.2800	13	ضعيفة
٣٩	تذكر خطبة الجمعة أهمية الاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال الحديثة(الانترنت- التلفاز- الجوال).	18	18.00%	7	7.00%	17	17.00%	23	23.00%	35	35.00%	2.5000	10	ضعيفة

يتضح من الجدول (١٠) أن أكثر العبارات استجابة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٣٥)، (٢٧)، (٢٩)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الاستجابة بدرجة ضعيفة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- **تتعرض خطبة الجمعة لقضايا الاتجار بالأعضاء البشرية بتقدير رقمي (2.9800) متوسط.**
- **تعلي خطبة الجمعة من شأن القيم والأخلاق بتقدير رقمي (2.9400) متوسط.**
- **تقوم خطبة الجمعة بضرب القدوة والمثل الأعلى للشباب بتقدير رقمي (2.9200) متوسط.**

ويمكن تفسير ذلك إلى أن المتتبع لخطب الجمعة يلاحظ أنها لا تخلو أبداً من الحث على التحلي بالأخلاق الفاضلة، والتمثل بالقدوة الصالحة في حياتنا بدءاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم مروراً بالصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

كما يتضح من الجدول (١٠) أن أقل العبارات استجابة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٣٨)، (٣٢)، (٣٧)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الاستجابة بدرجة ضعيفة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- **تبين خطبة الجمعة خطورة تعاطي المواد المخدرة وترويجها بتقدير رقمي (2.2800) ضعيف.**
- **تبين خطبة الجمعة خطورة التشهير بالآخرين بتقدير رقمي (2.3800) ضعيف.**
- **تحذر خطبة الجمعة من البغاء والفجور بتقدير رقمي (2.4600) ضعيف.**

ربما يرجع ذلك إلى أن تلك الصفات والآفات(تعاطي المواد المخدرة، التشهير بالآخرين، البغاء والفجور) غير منتشرة في المجتمع المصري، حيث يتسم الكثير من أبناء هذا المجتمع بالصفات الفاضلة وعدم فعل هذه الآفات المذكورة آنفاً.

❖ النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الرابع الخاص بالجانب الاجتماعي حسب أوزانها النسبية:

جدول (١١)
درجة ومستوى الموافقة على المحور الرابع الخاص بالجانب الاجتماعي
من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=١٠٠)

م	العبارة	درجة الاستجابة										الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الاستجابة
		كبيرة جدا		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جدا				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
٤٠	تهتم خطبة الجمعة بترسيخ وحدة المجتمع.	17	17.00%	8	8.00%	12	12.00%	24	24.00%	39	39.00%	2.4000	12	ضعيفة
٤١	تحث خطبة الجمعة على تغليب مصلحة المجتمع على مصلحة الفرد .	29	29.00%	12	12.00%	15	15.00%	16	16.00%	28	28.00%	2.9800	4	متوسطة
٤٢	تشجع خطبة الجمعة على التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.	18	18.00%	9	9.00%	16	16.00%	23	23.00%	34	34.00%	2.5400	10	ضعيفة
٤٣	تحذر خطبة الجمعة من كافة أنواع الجرائم.	14	14.00%	7	7.00%	27	27.00%	32	32.00%	20	20.00%	2.6300	9	متوسطة
٤٤	توضح خطبة الجمعة من خطورة بعض آفات المجتمع كالمحسوبية والرشوة.	22	22.00%	12	12.00%	12	12.00%	24	24.00%	30	30.00%	2.7200	8	متوسطة
٤٥	تشجع خطبة الجمعة على نشر الأخبار الصادقة والبعد عن الإشاعات الكاذبة.	26	26.00%	18	18.00%	12	12.00%	20	20.00%	24	24.00%	3.0200	2	متوسطة
٤٦	تنادي خطبة الجمعة بضرورة العمل على وضع حلول مناسبة لغلاء الأسعار.	23	23.00%	16	16.00%	12	12.00%	23	23.00%	26	26.00%	2.8700	6	متوسطة
٤٧	تحرص خطبة الجمعة على	17	17.00%	6	6.00%	5	5.00%	17	17.00%	55	55.00%	2.1300	16	ضعيفة

	التعايش مع الآخر في المجتمع.												
٤٨	تحث خطبة الجمعة على تحقيق الوحدة الوطنية بين كافة أفراد المجتمع.	19	19.00%	5	5.00%	9	9.00%	23	23.00%	44	44.00%	2.3200	15	ضعيفة
٤٩	تحرص خطبة الجمعة على بث روح الانتماء لدى الأفراد في المجتمع.	18	18.00%	3	3.00%	15	15.00%	25	25.00%	39	39.00%	2.3600	14	ضعيفة
٥٠	تشجع خطبة الجمعة على تقديم مشروعات تنموية للشباب.	18	18.00%	6	6.00%	16	16.00%	23	23.00%	37	37.00%	2.4500	11	ضعيفة
٥١	تحرص خطبة الجمعة على محاربة الفساد.	20	20.00%	7	7.00%	7	7.00%	24	24.00%	42	42.00%	2.3900	13	ضعيفة
٥٢	تشجع خطبة الجمعة على المشاركة في المناسبات الوطنية المختلفة.	26	26.00%	11	11.00%	13	13.00%	17	17.00%	33	33.00%	2.8000	7	متوسطة
٥٣	تشجع خطبة الجمعة على أهمية الصحبة الصالحة للأفراد في المجتمع.	30	30.00%	10	10.00%	10	10.00%	23	23.00%	27	27.00%	2.9300	5	متوسطة
٥٤	تشجع خطبة الجمعة على العمل التطوعي الخيري.	30	30.00%	10	10.00%	17	17.00%	19	19.00%	24	24.00%	3.0300	1	متوسطة
٥٥	تحذر خطبة الجمعة من التعصب الحزبي للأفراد في المجتمع.	29	29.00%	13	13.00%	12	12.00%	21	21.00%	25	25.00%	3.0000	3	متوسطة

يتضح من الجدول (١١) أن أكثر العبارات استجابة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٥٤)، (٤٥)، (٥٥)، (٤١)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الاستجابة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- **تشجع خطبة الجمعة على العمل التطوعي الخيري بتقدير رقمي (3.0300) متوسط، ربما يرجع ذلك إلى طبيعة الظروف الاقتصادية التي يمر بها الفقراء في هذا المجتمع، مما جعل الخطباء يشجعون العمل التطوعي الخيري.**
- **تشجع خطبة الجمعة على نشر الأخبار الصادقة والبعد عن الإشاعات الكاذبة بتقدير رقمي (3.0200) متوسط، ويمكن تفسير ذلك إلى الظروف السياسية والاجتماعية التي عاشها المواطن العربي في العشر سنوات الأخيرة، مما جعل خطبة الجمعة تشجع على نشر الأخبار الصادقة والبعد عن الإشاعات الكاذبة المضللة.**
- **تحذر خطبة الجمعة من التعصب الحزبي للأفراد في المجتمع بتقدير رقمي (3.0000) متوسط، وقد يرجع ذلك إلى انتشار الأحزاب السياسية في الآونة الأخيرة في المجتمع المصري، مما جعلت خطبة الجمعة تحذر من التعصب لتلك الأحزاب.**
- **تحث خطبة الجمعة على تغليب مصلحة المجتمع على مصلحة الفرد بتقدير رقمي (2.9800) متوسط، وربما يرجع ذلك إلى محاولة خطباء الجمعة الارتقاء بالمجتمع والنهوض به عن طريق الاهتمام بالصالح العام.**

كما يتضح من الجدول (١١) أن أقل العبارات استجابة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٤٧)، (٤٨)، (٤٩)، (٥١)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الاستجابة بدرجة ضعيفة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- **تحرص خطبة الجمعة على التعايش مع الآخر في المجتمع بتقدير رقمي (2.1300) ضعيف، ربما يرجع ذلك إلى ضعف مستوى الخطباء وقلة الوعي بمثل هذه الموضوعات.**

- **تحث خطبة الجمعة على تحقيق الوحدة الوطنية بين كافة أفراد المجتمع بتقدير رقمي (2.3200) ضعيف، ربما يرجع ذلك إلى أن أفراد المجتمع المصري يعيشون جنباً إلى جنب في سلام وأمان وليس هناك أي تمييز لأحد على آخر.**
- **تحرص خطبة الجمعة على بث روح الانتماء لدى الأفراد في المجتمع بتقدير رقمي (2.3600) ضعيف، وقد يرجع ذلك إلى ما يتميز به المواطن المصري من حبه لوطنه والانتماء إليه وتقديم روحه في سبيل الدفاع عن وطنه، مما جعل خطبة الجمعة لا تتحدث كثيراً عن ذلك لأنها مسلمات وصفات أصيلة في المواطن المصري.**
- **تحرص خطبة الجمعة على محاربة الفساد بتقدير رقمي (2.3900) ضعيف، قد يرجع ذلك إلى عدم اطلاع الخطباء بخطورة ذلك.**

❖ النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس على مدى درجة الاستجابة لإجمالي الاستبانة ومحاورها الفرعية بحسب متغير الكلية (تربية- دعوة)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٢)

يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتينt – testلإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير الكلية (ن=١٠٠)

المحور	الكلية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	تربية	50	24.2800	7.24510	-3.664	.000 دالة
	دعوة	50	32.9200	15.01950		
الثاني	تربية	50	30.7800	10.61437	-2.828	.000 دالة
	دعوة	50	38.9200	17.36856		
الثالث	تربية	50	29.4800	12.37219	-3.371	.000 دالة
	دعوة	50	39.4200	16.78081		
الرابع	تربية	50	35.3600	13.90898	-4.029	.000 دالة
	دعوة	50	49.7800	21.14121		
المجموع	تربية	50	119.9000	40.68658	-3.634	.000 دالة
	دعوة	50	161.0400	68.93711		

يتضح من الجدول (١٢) أنه:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الكلية (تربية– دعوة)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)، (3.634–)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح دعوة**

حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (161.0400)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من تربية (119.9000).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الكلية (تربية- دعوة)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالجانب العقدي، حيث جاءت قيمة (ت)، (3.664-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح دعوة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (32.9200)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من تربية (24.2800).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الكلية (تربية- دعوة)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالجانب العلمي والفكري، حيث جاءت قيمة (ت)، (2.828-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح دعوة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (38.9200)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من تربية (30.7800).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الكلية (تربية- دعوة)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالجانب الخلقي، حيث جاءت قيمة (ت)، (3.371-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح دعوة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (39.4200)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من تربية (29.4800).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الكلية (تربية- دعوة)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالجانب الاجتماعي، حيث جاءت قيمة (ت)، (4.029-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح دعوة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (49.7800)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من تربية (35.3600).

ويمكن تفسير ذلك إلى أن العمل الدعوي يتطابق بدرجة كبيرة جداً مع تخصص كلية الدعوة، وبناءً على ذلك فهم أقدر على فهم الخطاب المنبري والدعوي بشكل عام أكثر من غيرهم، فضلاً عن أن الدراسة في كلية الدعوة تنمي فيهم الحرص والاهتمام بشئون الدعوة إلى الله والعمل على تطويرها.

❖ النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس على مدى درجة الاستجابة لإجمالي الاستبانة ومحاورها الفرعية بحسب متغير ممارسة الخطابة (يمارس الخطابة- لا يمارس الخطابة).

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٣)

يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتينt – testلإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير ممارسة الخطابة (ن=١٠٠)

المحور	ممارسة الخطابة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	يمارس الخطابة	54	33.9815	12.92137	5.249	.000 دالة
	لا يمارس الخطابة	46	22.2826	8.48964		
الثاني	يمارس الخطابة	54	42.3519	13.50633	6.494	.000 دالة
	لا يمارس الخطابة	46	26.0435	11.23874		
الثالث	يمارس الخطابة	54	42.3333	13.18375	6.588	.000 دالة
	لا يمارس الخطابة	46	25.1957	12.70279		
الرابع	يمارس الخطابة	54	52.6852	16.86330	6.922	.000 دالة
	لا يمارس الخطابة	46	30.6957	14.52640		
المجموع	يمارس الخطابة	54	171.3519	54.11524	6.701	.000 دالة
	لا يمارس الخطابة	46	104.2174	44.50414		

يتضح من الجدول (١٣) أنه:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير ممارسة الخطابة (يمارس الخطابة– لا يمارس الخطابة)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)، (6.701)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح يمارس الخطابة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (171.3519)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من لا يمارس الخطابة(104.2174).**

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير ممارسة الخطابة (يمارس الخطابة- لا يمارس الخطابة)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالجانب العقدي، حيث جاءت قيمة (ت)، (5.249)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح يمارس الخطابة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (33.9815)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من لا يمارس الخطابة (22.2826).**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير ممارسة الخطابة (يمارس الخطابة- لا يمارس الخطابة)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالجانب العلمي والفكري، حيث جاءت قيمة (ت)، (6.494)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح يمارس الخطابة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (42.3519)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من لا يمارس الخطابة (26.0435).**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير ممارسة الخطابة (يمارس الخطابة- لا يمارس الخطابة)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالجانب الخلقي، حيث جاءت قيمة (ت)، (6.588)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح يمارس الخطابة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (42.3333)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من لا يمارس الخطابة (25.1957).**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير ممارسة الخطابة (يمارس الخطابة- لا يمارس الخطابة)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالجانب الاجتماعي، حيث جاءت قيمة (ت)، (6.922)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح يمارس الخطابة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (52.6852)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من لا يمارس الخطابة (30.6957).**

ويمكن تفسير ذلك بأن من يمارس الخطابة لديه اهتمام كبير بمثل هذه القضايا، ومن ثم فيمكنه معرفة مدى توافر الدور التربوي لخطبة الجمعة في مواجهة بعض قضايا المجتمع

الإسلامي المعاصر أكثر من غيره ممن لا يمارس الخطابة، نظراً لخبرتهم الطويلة في هذا المجال.

النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس على مدى درجة الاستجابة لإجمالي الاستبانة ومحاورها الفرعية بحسب متغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٤)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير الدرجة العلمية (ن=١٠٠)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	4509.640	2	2254.820	19.915	.000 دالة
	داخل المجموعات	10982.360	97	113.220		
	المجموع	15492.000	99			
الثاني	بين المجموعات	6595.170	2	3297.585	20.820	.000 دالة
	داخل المجموعات	15363.580	97	158.387		
	المجموع	21958.750	99			
الثالث	بين المجموعات	7899.721	2	3949.860	24.144	.000 دالة
	داخل المجموعات	15869.029	97	163.598		
	المجموع	23768.750	99			
الرابع	بين المجموعات	12749.975	2	6374.987	25.951	.000 دالة
	داخل المجموعات	23828.535	97	245.655		
	المجموع	36578.510	99			
الإجمالي	بين المجموعات	122218.765	2	61109.383	25.324	.000 دالة
	داخل المجموعات	234072.145	97	2413.115		
	المجموع	356290.910	99			

يتضح من الجدول (١٤) أنه:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة ومحاورها، حيث جاءت قيمة (ف)، (25.324)، (19.915)، (20.820)، (24.144)، (25.951)، على الترتيب وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) ولتوضيح اتجاه الفروق نستخدم اختبار "Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية.**

- **اتجاه الفروق على إجمالي الاستبانة ومحاورها تبعا لمتغير الدرجة العلمية(أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس) باستخدام اختبار "Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية:**

جدول (١٥)
يوضح نتائج اختبار "Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (ن=١٠٠).

المحور	المجموعة(أ)	المجموعة(ب)	الفرق بينالمتوسطات(أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	أستاذ	أستاذ مساعد	11.21683*	2.44193	.000
		مدرس	15.89585*	2.74875	.000
	أستاذ مساعد	مدرس	4.67903	2.87274	.270
الثاني	أستاذ	أستاذ مساعد	12.55677*	2.88823	.000
		مدرس	19.80485*	3.25113	.000
	أستاذ مساعد	مدرس	7.24808	3.39777	.108
الثالث	أستاذ	أستاذ مساعد	14.20930*	2.93536	.000
		مدرس	21.42669*	3.30418	.000
	أستاذ مساعد	مدرس	7.21739	3.45321	.118
الرابع	أستاذ	أستاذ مساعد	20.00205*	3.59695	.000
		مدرس	25.89080*	4.04890	.000
	أستاذ مساعد	مدرس	5.88875	4.23152	.383
إجمالي الاستبانة	أستاذ	أستاذ مساعد	57.98495*	11.27355	.000
		مدرس	83.01820*	12.69004	.000
	أستاذ مساعد	مدرس	25.03325	13.26243	.174

*** تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية 05.**

يتضح من الجدول (١٥) ما يلي:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس)،بالنسبة لإجمالي الاستبانة، لصالح أستاذ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ وأستاذ مساعد(*57.98495)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ ومدرس(*83.01820)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالجانب العقدي، لصالح أستاذ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ وأستاذ مساعد(*11.21683)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ ومدرس (*15.89585)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالجانب العلمي والفكري، لصالح أستاذ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ وأستاذ مساعد(*12.55677)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ ومدرس (*19.80485)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالجانب الخلقي، لصالح أستاذ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ وأستاذ مساعد(*14.20930)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ ومدرس (*21.42669)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالجانب الاجتماعي، لصالح أستاذ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ وأستاذ مساعد(*20.00205)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ ومدرس (*25.89080)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).**

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأساتذة الأكثر خبرة هم الأكثر دراية بمدى توافر الدور التربوي لخطبة الجمعة في مواجهة القضايا المعاصرة في المجتمع الإسلامي، حيث إنهم يمتلكون القدرة على الإلمام بهذه الأدوار والإحساس بها، نظراً لخبرتهم الطويلة في المجال الدعوي.

توصيات ومقترحات البحث:

- **ضرورة إيجاد النظر والتقييم المستمر للموضوعات التي يدرسها الطلاب المؤهلين للعمل في مجال الإمامة والخطابة.**
- **ضرورة تدريب طلبة كليات العلوم الشرعية على الخطابة أثناء دراستهم تدريباً كافياً.**
- **يمكن إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تقيس مدى فاعلية خطبة الجمعة من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر جموع المصلين.**
- **تكوين ملتقيات للوعاظ والخطباء والدعاة يتم من خلالها تطوير القدرات وتبادل الأفكار بين الجميع.**
- **ضرورة إجراء دراسات ميدانية في موضوعات تتصل بالخطاب الديني.**
- **يمكن للباحثين إجراء مزيد من الدراسات الميدانية التي تقيس مدى فاعلية خطبة الجمعة في جمهورية مصر العربية.**
- **يقترح الباحث دراسة: تصور مقترح لتطوير برامج إعداد الدعاة.**
- **يقترح الباحث دراسة: دور الدعاة في تنمية الوعي الديني لدى الشباب.**

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

(١) أبو المجد، أحمد كمال (٢٠٠١): تجديد الفكر الإسلامي، إطار جديد – مداخل أساسية، "التجديد في الفكر الإسلامي"، المؤتمر العام الثالث عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، المنعقد بالقاهرة في الفترة من ٨–١١ ربيع الأول ١٤٢٢هـ، ٣١ مايو إلى ٣ يونيو، القاهرة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

(٢) أبو زهرة، محمد، ١٩٨٠م، الخطابة، أصولها، تاريخها، في أزهر عصورها عند العرب، القاهرة، دار الفكر العربي، ط٢.

(٣) أبو فارس، حمزة (٢٠٠٦): الخطاب الديني ودور القواعد الفقهية في تجديده، مجلة كلية العلوم الإسلامية – الصراط، السنة السابعة ، العدد الثالث عشر، جمادى الثانية ١٤٢٧هـ.

(٤) بالي، وحيد بن عبد السلام، ١٩٩٥م، رسالة إلى خطيب، مجلة التوحيد، جماعة أنصار السنة المحمدية، العدد٨، السنة٢٤، ص ص٣٢–٣٤.

(٥) البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٢٢هـ): صحيح البخاري، القاهرة، دار طوق النجاة.

(٦) بني عامر، محمد أمين حسن (٢٠٠٨): مشاكل الدعوة والدعاة في عصرنا الحاضر ووسائل علاجها، مجلة دراسات المجلد (٣٥)، العدد (١) كلية الشريعة، جامعة اليرموك، إربد – الأردن.

(٧) التويجري، عبد العزيز بن عثمان، ٢٠٠٣م، الخطاب الإسلامي بين الأصالة والمعاصرة، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة– إيسيسكو– ط١.

(٨) جابر، عبد الحميد جابر، و كاظم، أحمد خيرى ١٩٨٦م، مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة، دار النهضة العربية.

(٩) الحاج عمر، هاشم جعفر (٢٠٠٥): الخطاب الديني والواقع المعاصر دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين، جامعة أم درمان الإسلامية.

(١٠) حاج، محمد سيد محمد (د.ت): تجديد الخطاب الدعوي في السودان، مجلة المنبر، العدد الرابع.

(١١) حجاب، محمد منير(٢٠٠٤): تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

(١٢) حسان، حسين حامد (٢٠٠١): فقه الأولويات وتطبيقاته، "التجديد في الفكر الإسلامي"، المؤتمر العام الثالث عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، المنعقد بالقاهرة في الفترة من ٨–١١ ربيع الأول ١٤٢٢هـ، ٣١ مايو إلى ٢ يونيو، القاهرة، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

(١٣) الحسناوي، أحمد هاشم جواد، ٢٠٠٩، الأبعاد الاجتماعية والسياسية لصلاة الجمعة في وسط جنوب العراق، مجلة جامعة بابل(العلوم الإنسانية)، العراق مجلد(١٧)، العد(٣)، ص ص٨٣٨–٨٥٤.

(١٤) الحموري، أحمد عبد الله، ٢٠١١م، درجة التزام خطباء المساجد في الأردن بالمعايير التربوية المتضمنة في خطب النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الجمعة، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

(١٥) الحوفي، أحمد محمد، ٢٠٠٣م، فن الخطابة، القاهرة نهضة مصر للطباعة، ط١.

(١٦) خطاب، محمد صالح، ١٩٩٥م، دراسة شاملة لواقع تنمية الطفولة المبكرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عمان : اليونيسيف.

(١٧) خواجة، عبد العزيز (٢٠٠٨): الخطاب الديني وأزمة المرجعيات في الجزائر، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد (٣)، ردمد.

(١٨) رضوان، زينب (د.ت): تطوير الخطاب الديني، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم.

(١٩) زايد، أحمد عبد العزيز (٢٠١١): قيم التنمية في الخطاب الديني المعاصر، القاهرة، مركز المعلومات، ودعم اتخاذ القرار.

(٢٠) زقزوق، محمود حمدي (٢٠٠١): الحضارة فريضة إسلامية، القاهرة، مكتبة الشروق.

(٢١) زقزوق، محمود حمدي (٢٠٠٣): الإنسان والقيم في التصور الإسلامي، القاهرة، دار الرشاد.

(٢٢) زقزوق، محمود حمدي (د.ت): الخطاب الديني وثقافة الأمل، حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية، السنة السادسة، العدد (١١).

(٢٣) السعيدات، إسماعيل محمد، ٢٠٠٩م، أسباب عدم تفاعل المصلين مع خطبة الجمعة، مجلة هدي الإسلام، الأردن، المجلد٥٣، العدد٧، ص ص٩٨-١٠٣.

(٢٤) الشاعر، ناصر الدين (٢٠٠٥): العولمة والخطاب الإسلامي المنشود في ظلها، مجلة جامعة النجاح للأبحاث: (العلوم الإنسانية) كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية – نابلس – فلسطين، المجلد (١٩) العد (٣).

(٢٥) الشاعر، ناصر الدين، ٢٠٠٨م، خطبة الجمعة وشروط نجاحها في ظل المتغيرات المعاصرة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد٢٢، العدد٣، ص ص٩٥١- ٩٨٤.

(٢٦) الشطي، بسام خضر، ٢٠٠١م، المنهج الأمثل لخطبة الجمعة، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة(جامعة الأزهر)، المجلد١، العدد ١٩، ص ص٣٥٥-٤٣٦.

(٢٧) الشمري، رؤوف أحمد محمد (د.ت): الخطاب الديني بين سلبية الجمود وضرورة التجديد، جامعة الكوفة، كلية الفقه، قسم العقيدة والفكر الإسلامي.

(٢٨) الصافي، فتح الرحمن عبد الله محمد (٢٠١١): التنمية من منظور قرآني، "القرآن الكريم والحضارة الإنسانية"، أعمال المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية، في الفترة من ٢٠-٢٢ محرم ١٤٣٣هـ، ١٥-١٧ ديسمبر، الخرطوم، السودان، جامعة إفريقيا العالمية.

(٢٩) طنطاوي، محمد سيد (١٤٢٣هـ): الخطاب الديني وكيف يكون، هدية مجلة الأزهر لشهر ربيع الآخر.

(٣٠) عاشور، شفيق جلال (٢٠١١): دور الخطاب الديني في مواجهة ظاهرة الفساد في مصر، "تجديد الخطاب الديني بين الفكر الفلسفي والاجتماعي"، أعمال المؤتمر الدولي لكلية الآداب، جامعة طنطا، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع.

(٣١) عامر، عامر أحمد علي، ٢٠١١م، الجمعة بين إعداد الخطبة وثقافة الخطيب، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، العدد ٥٥١، السنة٤٨، ص ٢٧.

(٣٢) عبد السلام، جعفر (٢٠٠٢): لماذا الدعوة إلى خطاب إسلامي معاصر؟، "الإسلام وتطوير الخطاب الديني، سلسلة فكر المواجهة (ج٣)، القاهرة، رابطة الجامعات الإسلامية.

(٣٣) عرابي، محمد (١٤٣٤هـ): الخطاب الديني من خلال الأحاديث النبوية، ماهيته.. أهميته، مجلة الوعي الإسلامي، العدد (٥٦٩) محرم.

(٣٤) عمر، منصور محمود أبو العدب، ٢٠١٢م، المضامين التربوية في خطب ووصايا الرسول صلى الله عليه وسلم وتطبيقاتها التربوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

(٣٥) العوفي، عبد الرحمن بن راجي بن رجا، ١٩٨٤م، خطبة الجمعة بين الواجب والواقع، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدعوة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٣٦) محمد، محمد عبد الكريم أحمد، ١٩٩١م، الفاعلية التربوية لخطبة الجمعة من وجهة نظر المصلين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.

(٣٧) مسلم، أبو الحسين بن الحجاج (د.ت): صحيح مسلم، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

(٣٨) المقري،أحمد بن محمد بن علي، د.ت، المصباح المنير، الجزء الأول، بيروت، المكتبة العلمية.

(٣٩) النجار، كما سالم خليل، ٢٠١١م، درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

(٤٠) النشار، مصطفي (٢٠١٥): القرآن وتحديث الخطاب الديني، مجلة فكر، العدد (٩)، نوفمبر، يناير.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

(41) Best, J. W.,&Kahen, J.V. (1998) :Research in Education, U.S.A ;Aviacom Company and Library of Congress, 8th ed. ,P. 377. Oluwatayo, (2012) : Validity and Reliability Issues in Education Research. Journal of Educational and Social Research,Vol2,No(2), ,May,p392

(42) Oluwatayo, J.,: Validity and Reliability Issues in Education Research. Journal of Educational and Social Research,Vol2,No(2),2012,May,p392